يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الاحد ٩ أيلول ١٩٩٦ صفحة ١٢

لتقديم مذكرة الى "اليونسكو" والتحضير لزيارة رئيس البلدية المرتقبة الى مقر المنظمة الدولية:

مبعوث خاص من «اليونسكو» في الناصرة للاطلاع على البرنامج التفصيلي لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حل مبعوث المنظمة الدولية «اليونسكو»، الخبير اندريا برونو، امس السبت وأمس الاول الجمعة، ضيفا على بلدية الناصرة حيث كان في استقباله رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي ومسؤولو البلدية.

وتهدف زيارة برونو الى الاطلاع على البرنامج التفصيلي لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» ومشاريع البلدية المختلفة في هذا المجال، لتقديم مذكرة مهنية بهذا الشأن الى المدير العام لمنظمة «اليونسكو» بهدف اخراج قرار «اليونسكو» برعاية مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» وتقديم الدعم لتحقيقه، الى حيز التنفيذ، من خلال وضع برنامج خاص استنادا الى المذكرة. وكذلك تحضيرا لزيارة رئيس البلدية المرتقبة الى مقر «اليونسكو» للبحث في سبل دعم المشروع.



● مبعوث اليونسكو الخاص (الاول من اليمين) في ضيافة بلدية الناصرة - تصوير: سماهر حالي ●

وقدم رئيس البلدية شرحا عاما عن مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» وبرامج التطوير في المدينة. كما استعرض تاريخ الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد وما عانته من سياسة التمييز القومي والخنق والمصادرة. واكد ان الناصرة، مثلها مثل بقية المدن والقرى العربية، عانت من سياسة الاهمال ولم تحصل على ما تستحقه وما يتلاءم مع مكانتها التاريخية والعالمية.

واكد جرايسي على اهمية قرار «اليونسكو» برعاية مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، مشيرا الى ان هذا القرار من شأنه اعطاء دفعة قوية للمشروع من خلال تجنيد الدعم العالمي له.

وقدم مخطط المدن، اريبه رحميموف، شرحا مفصلا عن مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» رافقه عرض صور عن التخطيط. كما قام مخطط المدن، اديب داوود، بمرافقة الضيف في جولة في انحاء المدينة اطلعه فيها على الاماكن السياحية والاثرية وقدم له شرحا على المشاريع المستقبلية.

بدء الاستعدادات لعقد مؤتمر جبهة الناصرة الديمقراطية (٦ - ٧ / ١٢ / ١٩٩٦):

الهدف: تقوية التنظيم الجبهوي في الناصرة وتوسيع صفوف الجبهة

● الدعوة إلى البدء بحوار صحيح ومفتوح بين الجبهة القطرية والجبهات المحلية لتطوير آلية التنظيم القطري ● المطالبة بتغيير العمل بموجب نظام التعيينات المضمونة في مجلس الجبهة القطري ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قرر مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية، في اجتماعه مساء امس الاول الجمعة، عقد مؤتمر جبهة الناصرة العام يومي الجمعة والسبت ٦ و ٧ /١٢/ ١٩٩٦، على ان تبدأ التحضيرات له من اليوم، وكذلك التجند الكامل لانجاح اعمال المؤتمر والافتتاح الرسمي له والذي تقرر ان يكون شعبيا واسعا وسياسيا بحيث يليق بجبهة الناصرة وتاريخها.

وتشكلت لهذا الغرض لجنة تحضيرية موسعة يتفرع عنها لجنة مصغرة واللجان الفرعية التالية: ● لجنة التنظيم والانتسابات و اللجنة المالية و لجنة الدستور و لجنة الاعلام.

واكد المجتمعون على وجوب العمل من اليوم من اجل توسيع صفوف جبهة الناصرة الديمقراطية وزيادة عدد المنتسبين اليها، والعمل المنظم بين الشباب والطلاب الجامعيين.

واكد سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية، اديب ابو رحمون، في بيانه الى اعضاء المكتب، ان هذا المؤتمر يجب ان يكون الرافعة لتطوير العمل الجبهوي في المدينة وتوسيع الجبهة بوصفها القوة الأولى والاكبر والطليعية في الناصرة. كما اشار الى وجوب بعض التعديلات الضرورية على دستور جبهة الناصرة وذلك تمشيا مع استنتاجات تجربة السنوات الاربع الماضية والتي بدأت فيها عملية الانتساب الاسمي والعضوية في جبهة الناصرة. واكد ان هذه التجربة اثبتت نجاعتها، خاصة وان الجبهويين باتوا يشعرون بالانتماء والتأثير. واشار ابو رحمون، باعتزاز، الى وحدة الحزب الشيوعي والجبهة في الناصرة معتبرا هذا الامر النموذج الراقي.

ويشار الى انه سيتم توزيع بيانات على اعضاء المؤتمر عن عمل جبهة الناصرة في السنوات الاربع الماضية، وعن العمل البلدي المكمل للسنتين القادمتين بعد ان انجزت ادارة البلدية الجبهوية برنامجها الانتخابي في السنوات الثلاث الاولى من الدورة، وعن العمل النقابي وكذلك بيان عن العمل الجبهوي القطري.

وتقرر في الاجتماع، ايضا، وعلى شرف انعقاد مؤتمر جبهة الناصرة، التوجه الى سكرتيري الجبهات المحلية في البلاد ودعوتهم لحضور مؤتمر جبهة الناصرة والاجتماع مع اعضاء مكتب جبهة الناصرة للتداول في سبل تطوير العمل الجبهوي المحلي والقطري، والتحدث عن تجربة جبهة الناصرة خلال السنوات الـ (٢١) الماضية. كما تقرر ايضا ارسال دعوة الى سكرتارية الجبهة القطرية للاجتماع معها والتداول في كافة الامور التي تهم الجبهة والجبهويين وكذلك في سبل تطوير العمل الجبهوي والعلاقة بين الجبهة القطرية والجبهات المحلية. واكد المجتمعون على ضرورة المصارحة والمكاشفة واجراء الحوار الداخلي المفتوح والبنّاء والتوصل الى اتفاق لتعديل آلية التنظيم الجبهوي القطري وبناء آليات جديدة للعمل من اجل الانطلاق بالجبهة الى امام وابقائها القوة الاولى والطليعية بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. كما اكدوا على وجوب تغيير العمل بموجب نظام التعيينات المضمونة في مجلس الجبهة القطري ودمقرطة الحياة الداخلية في الجبهة. كذلك اتخذ المجتمعون قرارا بدعوة الجبهة القطرية الى اعادة النظر في قرار رئاسة كتلة الجبهة البرلمانية.

محكمة العمل تجمد اضراب الممرضات

● تل ابيب - لمراسلنا - أصدرت محكمة العمل في تل ابيب، صباح يوم الجمعة، امرا بتجميد اضراب ممرضات المستشفيات الذي كان من المقرر أن ينفذ اليوم الأحد.

وكانت وزارة الصحة قد توجهت الى المحكمة لمنع الاضراب، واتخذ القرار بموافقة الممرضات بشرط ان تبدأ فورا مفاوضات مكثفة لبحث مطالبهن ووضع حد للنواقص الخطيرة التي يعانين منها وأهمها عدد الملاكات في المستشفيات، اذ تضطر الممرضة لتقديم خدماتها الى اعداد مضاعفة من المرضى بشكل يتناقض مع مقاييس عمل الممرضات.

منطقة عكا تصرخ في وجه حكومة اليمين:

كفى للاستيطان! نعم للسلام العادل!!

● كفرياسيف - لمراسلنا اياد الحاج - «لا للاستيطان!» و«لا لمصادرة الاراضي الفلسطينية!» و«لتحترم حكومة اسرائيل الاتفاقيات المرتفعة مع قيادة الشعب الفلسطيني». و«ميزانيات للتعليم وليس للاستيطان» و«لا لسياسة الخصخصة! لا للبطالة». و«فلترفع امريكا يد العدوان عن الشعب العراقي».

هذه الشعارات وغيرها رفعها عصر يوم الجمعة العشرات من الجبهويين والجبهويات من منطقة عكا في مظاهرة منطقية احتجاجية على سياسة حكومة اليمين التي تفشل مسيرة السلام وتوسع الاستيطان وتتبع سياسة اقتصادية معادية للعاملين وعلى العدوان الامريكي الامبريالي على العراق.

رفعت الشعارات باللغتين على مفرق العياضية في شارع عكا - صفد، من قبل وفود حضرت من مختلف قرى منطقة عكا ومنها: مجد الكروم، البعنة، دير الأسد، الرامة، كفرياسيف، المزرعة وترشيحا.

وقد لفتت المظاهرة انظار السائقين والمارة الذين عبّروا بأكثريتهم عن تأييدهم لها وللشعارات المرفوعة.

وكان بين المتظاهرين رئيس مجلس كفرياسيف المحلي لم مرقس ورئيس مجلس البعنة السابق د. محمد حسن بكري والقائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم (السابق) علي حريكي، اضافة للعديد من قيادة الحزب والجبهة في المنطقة.

وقد حضرت الى موقع المظاهرة دورية للشرطة راقبت سير المظاهرة من بدايتها لكنها لم تتدخل فيها.

تظاهرة رفع شعارات في الطيرة

● الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - بادر اتحاد الشبيبة الشيوعية في مدينة الطيرة الى تنظيم تظاهرة احتجاجية ضد سياسة الحكومة الحالية، وذلك في المدخل الجنوبي للطيرة، امس السبت. وكان بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون «دولتان للشعبين»، و «ليخرج جيش الاحتلال، من مدينة الخليل فورا». هذا وابدى المارة وخصوصا زوار سوق السبت، عربا ويهودا، تجاوبا مع المتظاهرين معبرين عن تفهمهم وتأكيدهم لما دعت إليه الشعارات.

والجدير ذكره ان الشبيبة الشيوعية قررت إقامة هذه التظاهرة اسبوعيا، دعما لمسيرة السلام ولزيادة الضغط الشعبي تجاه السلام المنشود.

يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاثنين ٩ ايلول ١٩٩٦
٢٦ ربيع الثاني ١٤١٧هـ
الثمن: ٢,٢٠ ش.
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل

9.9.1996
המחיר 2.20
שקלים כולל מע"מ
العدد vol101/53

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الاستخبارات الامريكية حرضت على تنفيذ انقلاب في مصر (ص٦)

النائب بشارة يسلم وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة الاسيرات الفلسطينيات (ص٢)

* احد المبادرين للاعلان عن نزاع العمل، بنيامين غونين يقول: الحكومة ترفض اتفاق التقاعد وتقامر بمصائر مئات الوف العاملين * (٦ و ١٧)

«لجنة التوجيه العليا المشتركة» تلتئم، اليوم، في اريحا

● على جدول الاعمال: تحديد برنامج ومضمون المفاوضات حول تطبيق اتفاق اوسلو ● (ص٢)



● عائلة فلسطينية تعبر حاجزاً احتلالياً ●

اعادة اطلاق المفاوضات مع سوريا في صلب محادثات كلينتون - نتنياهو (ص٢)

بعد غد، يقدم ثلاثة طلاب عرب من جامعة حيفا لمحاكم "الطاعة"

لجنة الطلاب العرب: نأمل ان لا تستعمل جامعة حيفا معايير مزدوجة!

* قسم «الامن» في الجامعة يتهم الطلاب بالتظاهر «غير القانوني» * رئيس لجنة الطلاب: سندعو بواسطة المؤسسات التمثيلية العربية الى مقاطعة جامعة حيفا اذا ما استمرت في سياستها المعادية للطلاب العرب! * (ص١٦)

انتقادات حادة لنية نتنياهو «تحديد مجال اختصاص» المحكمة العليا!

* (٣٠٠) محام يتظاهرون في القدس احتجاجا على التحريض على المحكمة العليا ورئيسها! * النائبة ايتسيك: نتنياهو ليس بالدمقراطية، قولا وممارسة! * الوزير بيغن: ارفض نية نتنياهو بشدة! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حول نية فحص مسألة «تحديد مجال اختصاص» محكمة العدل العليا، ردود فعل حادة، الى حد اتهامه بـ «المس بالدمقراطية، قولا وممارسة» كما قالت النائبة داليا ايتسيك (حزب العمل).

وكان نتنياهو قد قال في تصريح صحفي ان بالتشاور مع «عدد من رجال القضاء والحاخامات والشخصيات الفكرية»، يفحص مسألة اعادة النظر في مجالات اختصاص المحكمة العليا.

ولكنه عاد وصرح فيما بعد بأن اقواله لا تعني المس باستقلالية المحكمة العليا، او بمركزها، لانها بمثابة حجر الزاوية للدمقراطية. واضاف انه يجب محاربة كل هجوم على المحكمة العليا، بكل الطرق المتاحة!

وكان حوالي (٣٠٠) محام قد تظاهروا في القدس، امس الاحد، احتجاجا على الهجوم العنيف والتحريض على المحكمة العليا ورئيسها، وقد اعتبر متحدثون باسمهم ان كل مس بالمحكمة العليا هو مس بسلطة القانون، وكذلك محاولات للحد من صلاحياتها!

وقد عبر وزير العلوم بيني بيغن عن معارضته لنية نتنياهو في «تحديد مجال اختصاص» المحكمة العليا، معتبرا انها بمثابة «حصن الحفاظ على القانون وحقوق الانسان».

اما وزير المواصلات يتسحاق ليفي، فادعى انه لا يوجد اي شيء معيب في تحديد مجال اختصاص المحكمة العليا، معتبرا انها «مسألة جماهيرية ومن الشرعي الخوض فيها»!

ويشار الى ان رئيس بلدية تل ابيب-يافا روني ميلو، وبروفسور شيلح فايس وبروفسور امنون روبنشطاين ادلوا بتصريحات مماثلة انتقدت نية نتنياهو المذكورة!

النائب بشارة يسلم وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة الاسيرات الفلسطينيات

*** بشارة يجتمع مع موسى ويبحث معه بعض القضايا السياسية الراهنة * الطرفان يجمعان على ان تصريحات نتنياهو الاخيرة «سلبية ومتعنتة ومستهترة بالاتفاقيات والالتزامات»! ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام النائب عزمي بشارة، امس الاحد، بتسليم وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة من الاسيرات الفلسطينيات وجهنها الى القيادة المصرية للضغط على اسرائيل بتنفيذ التزاماتها، واطلاق سراحهن!

وكانت السجينات الامنيات قد حمّلن النائب بشارة الرسالة المذكورة الموجهة الى الرئيس حسني مبارك وطلبن منه ايصالها الى عنوانها بهدف الضغط على اسرائيل لاطلاق سراحهن وانهاء معاناتهن. وقد وعد الوزير موسى بنقل هذه الرسالة الى الرئيس مبارك وبالعمل على الزام اسرائيل، بالقيام بالتزاماتها.

كما وتم في الاجتماع، الذي استمر ساعة ونصف الساعة، تباحث التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة، وبعض القضايا المتعلقة بمستقبل العملية السياسية الجارية. وجرى ايضا التطرق الى تصريحات بنيامين نتنياهو المقلقة في اجتماع مركز الليكود الاخير والتي رأى فيها الطرفان «تصرفات سلبية متعنتة ومستهترة بالاتفاقيات والالتزامات»!

«لجنة التوجيه العليا المشتركة» تلتئم، اليوم، في اريحا

● على جدول الاعمال: تحديد برنامج ومضمون المفاوضات حول تطبيق اتفاق اوسلو ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد لجنة التوجيه العليا الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة اجتماعا لها، اليوم الاثنين، في اريحا، لتحديد برنامج ومضمون المفاوضات حول تنفيذ اتفاقات اوسلو.

ويرئس الجانب الفلسطيني في اللجنة د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، والجانب الاسرائيلي الجنرال في الاحتياط دان شومرون.

يذكر ان استئناف عمل اللجنة تقرر اثناء لقاء القمة الاول، الذي عقد بين عرفات ونتنياهو، في الاسبوع الثالث.

ومن المقرر ان تتولى لجنة التوجيه المشتركة، في المرحلة الاولى، الاشراف على تنفيذ المسائل العالقة، خاصة اعادة الانتشار في الخليل واستكمال اعادة الانتشار في الضفة الغربية والمعابر واطلاق سراح المعتقلين وغير ذلك.

وقال مصدر رفيع المستوى في الحكومة، ان الجانب الاسرائيلي لم يقرر بعد تشكيل فريقه لاجتماع اللجنة، بسبب خلافات بين وزارتي «الامن» والخارجية حول تعيين ممثليهم، فيما عينت الحكومة ممثلها الى اللجنة وهو الجنرال شومرون.

● جنود الاحتلال في شوارع الخليل ●

وزير خارجية فرنسا

الاتحاد الاوروبي مطالب ببذل الجهود لارساء السلام في الشرق الاوسط

☐ ويضيف: نحن متفقون على ضرورة احترام وحدة الاراضي العراقية وتطبيق القرار «النفط مقابل الغذاء» في اقرب وقت ☐

● ترالي (ايرلندا) – «و.ص.ف» – اعتبر وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، في ترالي (غرب ايرلندا) انه من الضروري ان يلقي الاتحاد الاوروبي بكل ثقله لارساء السلام في الشرق الاوسط تفاديا لـ «مخاطر تدهور الوضع وحصول اعمال عنف».

وقال، على هامش اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الدول الـ ١٥ اعضاء الاتحاد الاوروبي ينظم، امس الاحد، في مسقط رأس نظيرهم الايرلندي، ديك سبرينغ، ان «الوضع في الشرق الاوسط يسوده التردد والمرقلة مع مخاطر حصول تدهور واعمال عنف اذا ما استمر على هذا الحال». واضاف «وصحيح انه تم منذ بعض الوقت احراز تقدم»، في اشارة الى اللقاء الاول بين رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، موضحا «اننا لا نقلل من مدى تأثير هذا اللقاء، شرط ان يتم تحقيق تقدم سريع بشأن جميع المسائل العالقة».

وقال دو شاريت انه يعتزم تذكير وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، الذي سيزور باريس يوم غد الثلاثاء، «انه من الضروري احترام التعهدات التي قطعها الاسرائيليون والفلسطينيون في اوسلو (النرويج) وطابا (مصر)». واضاف «انني مرتاح لان الاتحاد الاوروبي يؤيد هذا التحليل ويشعر، ايضا، بهذا القلق وهذا الامل ويساند هذا الطلب».

من جهة ثانية، ذكر دو شاريت بان الاتحاد الاوروبي اتخذ في ١٥ تموز الماضي قرارا يقضي بان اي زيارة الى اسرائيل يجب ان ترافقها زيارة الى «بيت الشرق» المقر غير الرسمي للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية.

وفي ما يتعلق بالعراق شدد دو شاريت على ان الاوروبيين، بالرغم من خلافاتهم في التقدير في اعقاب العمليات العسكرية الامريكية الاخيرة، متفقون على ضرورة احترام وحدة الاراضي العراقية وتطبيق القرار الدولي «النفط مقابل الغذاء» في اقرب وقت.

مع: النقابي شاهر سعد، الامين العام لاتحاد عمال فلسطين.

حول: العلاقة مع الهستدروت.

الهستدروت لم تلتزم بتاتا بالاتفاق الموقع بيننا!

* يلتقي بين الحين والآخر ممثلون عن الهستدروت مع ممثلين عن الاتحاد العام لعمال فلسطين، في محاولة لتحسين ظروف العمال الفلسطينيين والدفاع عن حقوقهم وتحصيلها. وامس الاحد، عقد لقاء مشترك لممثلين عن نقابتي عمال البناء، في اسرائيل وفلسطين، للتداول حول حقوق عمال البناء.

حول الموضوع التقينا النقابي شاهر سعد، الامين العام لاتحاد عمال فلسطين.

* «الاتحاد» – تجرون اللقاءات مع الهستدروت ما الهدف منها؟ وهل من نتائج ايجابية فيما يتعلق باوضاع وحقوق العمال الفلسطينيين؟

– سعد: «جرت عدة لقاءات بيننا وبين نقابيين في الهستدروت، خاصة بعد توقيع الاتفاق النقابي في (٩٥/٣) والذي للأسف لم يعط اي نتائج ملموسة لعدة اسباب واهمها القضية الامنية. ونلمس ان العامل الامني يشهر دائما في وجهنا كذريعة للتغطية على مواقف سياسية او على تقصير في مساندتنا. ورغم مرور سنة ونصف السنة على توقيع الاتفاق بيننا، لم يلتزم الجانب الاسرائيلي به».

* «الاتحاد» – اليوم (امس) عقد لقاء للجنة البناء، ماذا تمخض عنه؟

– سعد: «الاجتماع عقد في اطار الاتفاق على عقد اللقاءات بهدف التنسيق ومتابعة القضايا الناشئة وتنفيذ بنود الاتفاق. وكما هو معروف غالبية العمال الفلسطينيين يعملون في فرع البناء. وكان يجب ان يتم اللقاء منذ فترة، لكنه تأخر بسبب تغير الحكم في اسرائيل».

* «الاتحاد» – هل من تغيير في موقف الهستدروت بعد تغير الحكم في اسرائيل وكيف ينعكس عليكم؟

– سعد: «نشعر بنغمة جديدة في الهستدروت خاصة من عمير بيرتس، يطالب فيها بتشغيل العمال الفلسطينيين ورفع الحصار. لكننا لا نلمس اي شيء على ارض الواقع وكل ما نسمعه مجرد تصريحات».

* «الاتحاد» – وماذا بالنسبة للمقتطعات من رواتب العمال الفلسطينيين، الم تحصلوا عليها؟

– سعد: «المقتطعات التي يجب ان نحصل عليها هي من التنظيم المهني. ولا توجد ارقام واضحة عن المبالغ التي نستحقها، خاصة انه في الفترة بين (٢–٩٦/٦) وبسبب الحصار، لم تعترف اسرائيل بالمقتطعات. والمطلوب من الهستدروت هو ان تدفع فورا مبلغ (٨٠) مليون شيكل. واقيمت لجنة خاصة حول الموضوع وحتى الان لم تتلق اي شيكل».

* «الاتحاد» – ما هي الخطوات التي ستتخذونها للحصول على حقوقكم؟

– سعد: «تجري حاليا المفاوضات لاستعادة المبالغ التي نستحقها، واذا لم تستجب الهستدروت لطلباتنا ودفع المستحقات لنا، سنلجأ قريبا الى الكونفدرالية العالمية للنقابات للتحكيم وتقديم شكوى رسمية، خاصة ان الاتجاه داخل اتحاد عمال فلسطين يتعمق لالغاء الاتفاق مع الهستدروت الذي وقع في (٩٥/٣)».

* «الاتحاد» – وكيف سينعكس ذلك عليكم؟

– سعد: «في اعتقادي لن يشعر اي واحد منا بذلك، واذا الغي كأنه لم يحدث اي شيء فالذين يتضامنون معنا سيظلون على مواقفهم بوجود الاتفاق وبعدمه، خاصة ان المتضامنين معنا هم من الجمهوريين».

* «الاتحاد» – وما هو عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل بالضبط؟

– سعد: «والذين يعملون مع تصاريح من الضفة والقطاع حاليا لا يزيد عددهم عن (١٨) الف عامل فقط. وهنالك حوالي (١٢) الف عامل يعملون بدون تصاريح، وكل ادعاءات اسرائيل بوجود نحو (٥٠) الف عامل للاستهلاك الاعلامي».

* «الاتحاد» – ما هو وضع البطالة وهل من برامج للتخفيف منها؟

– سعد: «الوضع عندنا خاصة في قطاع غزة سيء جدا. والمطلوب حاليا (٢٥٠) الف مكان عمل للقضاء على البطالة. وهذا يعني ان (٢٥٠) الف عائلة فلسطينية تعاني من انعكاسات وسلبيات وظروف البطالة ولكي تخلق اماكن عمل في الضفة والقطاع لهؤلاء فنحن بحاجة الى مبلغ يتراوح بين (٦و٧) مليارات دولار. وفي ظل استمرار الحصار «الامني» التجويعي تزداد الاوضاع سوءا، خاصة ان اسرائيل تغلق علينا الحدود مع العالم الخارجي، وهي التي تتحكم بالاقتصاد الفلسطيني، وهذا التحكم يزرع مشاعر الاحباط وفقدان المصداقية والثقة بعملية السلام».

(سهيل قبلان)

في اتصال هاتفي

الاتفاق على لقاء مردخاي - عرفات خلال الايام القريبة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أجرى وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، امس الاحد، اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واتفقا على الالتقاء قريبا وذلك بعد عودته من زيارة لليابان يقوم بها قريبا.

وقالت مصادر موثوقة ان الحوار دار بينهما بروح طيبة واتفقا على بحث المسائل الامنية بشكل خاص عندما سيلتقيان قريبا.

يذكر ان مصادر مطلعة، اكدت في الاسبوع الثالث، بعد لقاء عرفات نتنياهو، ان مردخاي وعرفات سيلتقيان في مطلع الاسبوع الحالي، لكن اللقاء تأجل ولن يتم هذا الاسبوع.

وقال المتحدث باسم وزارة «الامن»، آفي بنياهو، ان «اللقاء الذي اعلن عنه لليوم الاحد لم يؤجل في الحقيقة، اذ ان الرجلين لم يتفقا سابقا على موعد محدد له».

واوضح ان مردخاي اعرب مرارا عن رغبته في الاجتماع بعرفات وان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، هو الذي اعلن، يوم الاربعاء الماضي، ان اللقاء بين وزير «الامن» والرئيس الفلسطيني سيتم اليوم (امس) الاحد.

وفي مقابلة خاصة نشرتها امس الاول السبت، صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية قال عرفات انه ابلغ بتأجيل هذا الاجتماع واضاف «آمل ان لا يكون هذا التأجيل بدء سلسلة من التأجيلات».

اعادة اطلاق المفاوضات مع سوريا في صلب محادثات كلينتون-نتنياهو

*** نتنياهو: قدمنا مجموعة اقتراحات معقولة ومنطقية لاستئناف المفاوضات مع سوريا! * احد مساعدي نتنياهو: الهدف استئناف المفاوضات على المسار السوري* بن اليسار: لا نرفض التفاوض حول كل المسائل المختلف عليها بما في ذلك مسألة الجولان *. ويرجح استئناف المفاوضات بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اعادة اطلاق المفاوضات مع سوريا ستكون احدى القضايا الاساسية التي سأتناولها في محادثاتي في واشنطن». هذا ما صرح به رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الاحد، والذي يصل اليوم الاثنين، الى واشنطن حيث يلتقي الرئيس الامريكي، بيل كلينتون.

وقال نتنياهو: «ولكن اريد ان اوضح امرا وهو، ان هذه الحكومة ليست الحكومة السالفة، وانها انتخبت على اساس برنامج مغاير». وقال: «أعتقد بانه توجد مناسبة لاستئناف المفاوضات، اذ اننا قدمنا اقتراحاتنا في هذا الصدد، وهي اقتراحات مختلفة واعتقد بانها معقولة ومنطقية».

واشار الى اجراء اتصالات، اسرائيلية–سورية، بواسطة الولايات المتحدة.

واكدت مصادر في رئاسة الحكومة ان نتنياهو سيحاول اليوم الاثنين، بالتعاون مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون، ايجاد صيغة تتيح اعادة اطلاق المفاوضات السورية–الاسرائيلية المجمدة منذ ستة اشهر.

واكد احد مساعدي نتنياهو المقربين ان «الهدف من الآن وصاعدا هو استئناف المفاوضات على المسار السوري، لكن من دون شروط مسبقة». واضاف «حتى الان اشترط السوريون ان تنسحب اسرائيل من هضبة الجولان كثمن للقبول باستئناف المفاوضات وهذا امر غير مقبول».

وشدد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في الايام الاخيرة على ان بلاده «مستعدة لاستئناف المفاوضات» من النقطة التي وصلت اليها في شباط الماضي بشرط ان تجري على قاعدة مبدأ «الارض مقابل السلام».

وكانت المفاوضات التي اجرتها الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيرس تدور آنذاك على «ترتيبات امنية» بعد الانسحاب شبه الكامل من هضبة الجولان.

يشار الى ان نتنياهو يرفض المناقشة انطلاقا من هذه القاعدة، لانه يرفض اي تنازل عن الارض لسوريا. وكبديل من هذا الامر اطلق خيار «لبنان اولا»، الذي يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان مقابل تعهد من دمشق وبيروت بمنع الهجمات على اسرائيل. وقد رفضت سوريا رفضا قاطعا هذا السيناريو.

لكن السفير الاسرائيلي الجديد في واشنطن، الياهو بن اليسار، اكد ان اسرائيل، بطرحها هذا الخيار، لا ترفض التفاوض حول كل المسائل المختلف عليها بما في ذلك مسألة الجولان. واضاف ان المفاوضات ستستأنف على الرغم من الخلافات العميقة، لكن على الارجح ليس قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني المقبل.

من جهته، اكد السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن، ايتمار رابينوفيتش، ان الولايات المتحدة تمهد «في الكواليس» لاستئناف المفاوضات السورية–الاسرائيلية، وخصوصا بواسطة المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، دنيس روس.

● كلينتون ونتنياهو ●

الادارة الامريكية تواصل تبرير عدوانها على العراق

*** دو شاريت: لا توجد ارادة لدى الاسرة الدولية بفصل شمال العراق عن باقي البلاد * تباين في وجهات النظر بين دول الخليج والولايات المتحدة حول العدوان الاخير على العراق * دبلوماسي خليجي: السعودية تحفظت من العملية الامريكية وطلبت من واشنطن وقف اطلاق الصواريخ على العراق ***

● حيفا – وكالات الانباء – تواصل الادارة الامريكية تبرير عدوانها على العراق، الذي عارضته معظم الدول الاوروبية، باستثناء بريطانيا، كما ظهر تباين في مواقف دول الخليج العربي.

وادعى وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، امس الاحد، بان الهدف من الضربات الامريكية في العراق هو «جعل صدام حسين يدفع ثمن عدوانه» في كردستان العراقية!

وردا على سؤال لشبكة التلفزيون الاولى في هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» برر كريستوفر استخدام القوة معتبرا انه «اللغة الوحيدة التي يفهمها» الرئيس العراقي!

واضاف كريستوفر «يبدو ان العراق اوقف احتلاله للشمال». الا انه اعتبر ان على الحلفاء البقاء «يقظين» لذلك تم توسيع منطقة الحظر الجوي! واضاف «نحتفظ بحق توجيه ضربات جديدة».

واعلن وزير الخارجية الامريكي ان «الغالبية داخل مجلس الامن تدعم الموقف الامريكي»!

الا ان الكثير من الدول تحفظت من الموقف الامريكي الذي لقي دعما واضحا من بريطانيا وحدها.

واعتبر وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكيند، امس، ان فرنسا تفردت وحدها بموقفها مما يحصل في العراق من بين دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥.

وقال ريفكيند في مؤتمر صحفي ردا على سؤال حول موقف فرنسا من التطورات الجارية في العراق «ان المناقشات حول التطورات في شمال العراق كشفت ان لدى ١٤ دولة وجهة نظر مشتركة ونحن منها».

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ فشلوا، امس الاول السبت، في ترالي وفشلوا في اتخاذ موقف موحد من توغل القوات العراقية داخل المناطق الكردية شمال البلاد، ومن قيام القوات الامريكية بقصف مواقع عراقية ردا على ذلك.

اما وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، فقال: «ولا توجد ارادة لدى الاسرة الدولية بفصل شمال العراق عن باقي البلاد، ونعتقد بان اي استقرار في هذه المنطقة يتعلق ببقاء العراق بحدوده الحالية».

وفي ما يتعلق بقرار تركيا انشاء «منطقة امنية» على حدودها مع العراق شدد وزير الخارجية الفرنسي على ان هذه المنطقة هي «منطقة عدم استقرار كبير»، لكنه اكد على تأييد فرنسا لـ «وحدة اراضي» العراق. ومضى قائلا «اننا نتفهم ان تتخذ تركيا اجراءات تتيح لها ضمان استقرارها، لكن رغم ذلك لا يمكن تصور وجود قوات تركية في العراق، لانه يجب احترام وحدة اراضي العراق».

من جهة اخرى، اعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، يوسف بن علوي عبدالله، امس الاحد، في الرياض عن وجود «تباين في وجهات النظر» بين دول الخليج والولايات المتحدة حول العملية العسكرية الاخيرة ضد العراق.

واوضح بن علوي ان «هذا التباين في وجهات النظر يتعلق ببعض الاجراءات التي اتخذت اخيرا ضد العراق»، «وبالتكتيك الذي اتبع (من الولايات المتحدة) لمعالجة الوضع» في العراق، في اشارة الى هجوم القوات العراقية في المناطق الكردية في الشمال.

واشار بن علوي الى ان «الاتصالات مستمرة بين دول الخليج والولايات المتحدة».

لكن بن علوي اكد ان واشنطن كانت ابلغت دول مجلس التعاون «نيتها اتخاذ بعض الاجراءات ضد العراق»، من دون ان تحدد هذه الاجراءات. واشار الى ان الاتصالات بين الولايات المتحدة وحلفائها الخليجيين في شأن العراق متواصلة.

وبحسب دبلوماسي خليجي فان السعودية، التي تترأس مجلس التعاون، اظهرت تحفظا على العملية الامريكية ضد العراق، وطلبت من الولايات المتحدة وقف اطلاق الصواريخ على هذا البلد.

عشية سفره الى واشنطن، الليلة الفائتة

«سلام الان» تطالب نتنياهو بان يعود مع برنامج واضح لإعادة الانتشار في الخليل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت حركة «سلام الان» امس الاحد، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بان «يعود من واشنطن مع جدول زمني واضح لاعادة الانتشار في الخليل، ومع قرار واضح لمتابعة اعادة الانتشار في المنطقة (ج)».

وجاء ذلك في برقية مستعجلة ارسلتها «الحركة» الى نتنياهو، عشية سفره الى واشنطن، الليلة الفائتة.

وطالبت «الحركة» نتنياهو باعداد «سلسلة قرارات في المجال الاقتصادي بين اسرائيل والفلسطينيين» مؤكدة ان ذلك يعني «ترجمة للرسالة التي تضمنتها المصافحة بين نتنياهو وعرفات»!

واشارت «سلام الان» الى ان رئيس لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي، السناتور بن غيلمان، يماطل في تحويل مبلغ (١٠) ملايين دولار مخصصة للسلطة الفلسطينية. واكدت انها ستكون خطوة «تستحق التقدير» اذا ما عمل نتنياهو على تحويل ذلك المبلغ للفلسطينيين، لانها تعني بناء للثقة وتشكل دفعا للأوضاع الاقتصادية لدى السلطة الفلسطينية.

بعد ان استمع الى اقواله، المستشار القضائي للحكومة يقرر: تقديم أولمرت الى المحاكمة بتهم جنائية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير، امس الاحد، تقديم رئيس بلدية القدس النائب أيهود أولمرت (ليكود) الى المحاكمة، للاشتباه بتورطه بعدد من المخالفات الجنائية.

وكان أولمرت قد اسمع اقواله امام المستشار القضائي، بواسطة محاميه، الا ان المستشار اعلن انه لم يجد في تلك الاقوال ما يمكن ان يغيّر القرار لمحاكمته.

واضاف بن يائير ان النيابة قدّرت منذ البداية بانه يجب الانتظار قبل تقديم لائحة اتهام بحق أولمرت، لان جزءا من الادلة تتعلق بعدة ملفات لمتهمين اخرين، وقد اتضح بعد محاكماتهم ان هناك ادلة تستوجب تقديم أولمرت للمحاكمة.

ويشار الى ان أولمرت متهم بعدة مخالفات جنائية ابان توليه وظيفة المسؤول المالي لليكود قبل الانتخابات للكنيست الثانية عشرة (١٩٨٨). ويشتبه بان أولمرت قد اقدم على تسجيل معطيات كاذبة في وثائق رسمية، واستعمال الخداع، وتلقي اموال بطرق ملتوية، وتقديم شهادة كاذبة لمراقب الدولة.

اجتماع نقابي فلسطيني - اسرائيلي يبحث قضايا عمال البناء الفلسطينيين في اسرائيل

● النقابي جهاد عقل: حل قضايا العمال الفلسطينيين العالقة، واحقاق حقوقهم يحتاج الى عمل يومي ودؤوب ●

● تل ابيب – لمراسلنا – عقدت اللجنة المشتركة لعمال البناء من الهستدروت واتحاد النقابات العمالية الفلسطينية اول اجتماع مشترك لها، امس الاحد، في تل ابيب. وتم خلاله البحث في ظروف عمل العمال الفلسطينيين في ورشات العمل الاسرائيلية وكيفية تقديم الخدمات المشتركة من الطرفين لهم.

وتم وضع تصور عام لكيفية ملاحقة حقوق عمال البناء الفلسطينيين الذين عملوا طوال سنين لدى مقاولين اسرائيليين، واضطروا لترك عملهم بسبب الطوق الامني المستمر المفروض على المناطق الفلسطينية.

وقدم ممثلو نقابة عمال البناء في الهستدروت اقتراحا بتشكيل ثلاث لجان فرعية تعمل في شمالي البلاد واواسطها وجنوبها، لتقوم بمتابعة قضايا العمال وزيارتهم في ورشات العمل، واجراء احصاء ميداني للقضايا التي تواجه عمال البناء الفلسطينيين لضمان حقوقهم ووضع حد للانتهاكات التي يقوم بها اصحاب العمل في اسرائيل، مثل عدم دفع الاجور، ودفع شيكات بدون رصيد، وعدم اصدار قسائم رواتب، وايضا الحقوق الاجتماعية للعمال.

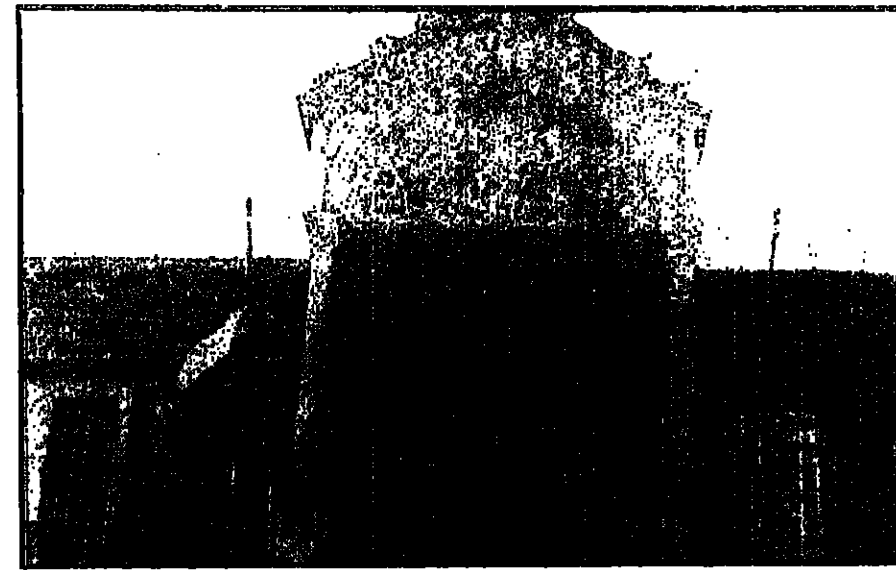
وقام اعضاء الوفد الفلسطيني، عايش عبيد ووليد الاحمر ومحمد عمارة، برفقة سكرتير نقابة عمال البناء، بنيامين كوهين، والقائم باعماله، جهاد عقل، بزيارة لمدرسة التأهيل المهني لفرع البناء في مدينة حولون، ورافقهم في هذه الجولة مدير المدرسة، يسرائيل زيف.

وعقب النقابي الجبهوي جهاد عقل على هذا اللقاء بقوله: «ان المهام المطروحة على الطرفين كبيرة وتحتاج الى عمل يومي ودؤوب من اجل حل قضايا العمال الفلسطينيين العالقة واحقاق حقوقهم».

للاطلاع على قضايا الفلسطينيين

اعضاء من لجنة الداخلية في الكنيست يزورون «بيت الشرق»

*** اعضاء اللجنة من الائتلاف يقاطعون الجلسة * الحسيني يؤكد اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في القدس ***



● بيت الشرق ●

□ القدس – لمراسل خاص – فيما اكد فيصل الحسيني، امس الاحد، اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في القدس العربية وعدم ممارستها لاي نشاط، شكك عدد من اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية الاسرائيلية بذلك واكدوا ان المؤسسات لا تزال تعمل كالمعتاد!

وقال الحسيني في تصريح اعلامي، «عندما نقول انها مغلقة فالامر جدي وليس لعب اولاد»!

جاء ذلك، في لقاء عقد امس الاحد، بين الحسيني واربعة من اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية في «بيت الشرق».

هذا، ورفض اعضاء اللجنة من احزاب الائتلاف الحكومي الدخول الى «بيت الشرق» وقاطعوا الجلسة احتجاجا!

وقال رئيس لجنة الداخلية البرلمانية النائب صالح طريف، بعد اللقاء مع الحسيني، أن اللقاء تناول مشاكل وقضايا المواطنين العرب في القدس. واكد ان كل النقاش حول بيت الشرق والمؤسسات الفلسطينية الاخرى في القدس العربية، بالغنى عنه وزائد.

وقال طريف: ان تركيز المعركة من الحكومة ضد مؤسسات قائمة قبل (٦٧) تعبر عن ضيق افق.

واعرب النائب ميخا غولدمان، (العمل)، عن اسفه لاغلاق المؤسسات الفلسطينية مشيرا الى ان ممارسات الحكومة في القدس الشرقية لا تخدم توطيد العلاقات بين الشعبين.

وحاول النائب بيني الون، (موليدت) افتعال ضجة عند بوابة «بيت الشرق»، ورغم أنه قاطع الجلسة ورفض الدخول الى «بيت الشرق»، دفع احد الحراس الفلسطينيين، مشيرا الى انه لا يملك صلاحية ممارسة مهامه الرسمية!! وقال: ان شؤون المواطنين العرب يجب ان تبحث في بلدية القدس وليس في بيت الشرق!

هذا، وتوجه اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية الذين التقوا الحسيني، الى بيت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر، للتضامن معه، والذي تعرض مؤخرا للممارسات الاسرائيلية المستهجنة ومنها مصادرة اثاث واجهزة كهربائية من بيته بحجة «دين للبلدية ناجم عن عدم دفع الارنونا».

عرفات يبدأ، غدا الثلاثاء، زيارة رسمية الى اليابان

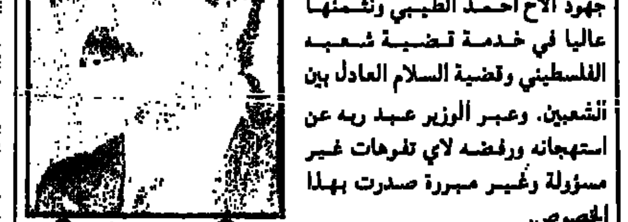
□ غزة – اعلن مصدر رسمي فلسطيني، امس الاحد، انه من المقرر ان يغادر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قطاع غزة يوم غد الثلاثاء، في زيارة رسمية الى اليابان تستغرق ثلاثة ايام.

واضاف المصدر ذاته ان عرفات سيلتقي خلال زيارته المسؤولين اليابانيين وسيعرض عليهم خصوصا نتائج اللقاء الاول الذي عقده يوم الاربعاء، مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

وذكر المصدر ان عرفات سيعرض بالتفصيل على محاوريه وضع المفاوضات في اطار عملية السلام كما سيبحث في العلاقات الثنائية.

عبد ربه: احمد طيبي هو مستشار عرفات!

*** جبريل الرجوب كان ادعى في الاسبوع الماضي، ان طيبي ليس مستشارا!***



● د. احمد الطيبي ●

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد ياسر عبد ربه، وزير الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان د. احمد الطيبي هو مستشار الرئيس عرفات. واضاف الوزير: اننا نقدر جهود الاخ احمد الطيبي ونثمنها عاليا في خدمة قضية شعبه الفلسطيني وقضية السلام العادل بين الشعبين. وعبر الوزير عبد ربه عن استهجانه ورفضه لاي تفوهات غير مسؤولة وغير مبررة صدرت بهذا الخصوص.

ويشار الى ان رئيس الامن الوقائي في اريحا، العقيد جبريل الرجوب، كان ادعى، في الاسبوع الفائت، بان د. احمد طيبي ليس مستشارا للرئيس عرفات، وانه لم ير اي وثيقة تثبت هذا، وهو الامر الذي اعتبره طيبي «لا يستحق الرد»!

ردود فعل ايجابية على المبادرة لاقامة لجنة برلمانية فلسطينية اسرائيلية

*** رئيس الكنيست لم يصادق بعد على اقتراح النائبين محاميد وتسوكر باقامة اللجنة ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) رسالة من المدير العام للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط باركه فيها على المبادرة لاقامة الجمعية للتعاون البرلماني الفلسطيني – الاسرائيلي.

هذا وكان النائبان محاميد وديدي تسوكر (ميرتس) قد بادرا لاقامة اللجنة البرلمانية الاسرائيلية – الفلسطينية، وقدما الاقتراح للمصادقة عليه من رئيس الكنيست قبل حوالي شهر ونصف الشهر.

وقد اعرب مدير المركز الدولي للسلام عن استعداد مركزه لدعم هذه اللجنة بكل الوسائل والامكانيات، وفي جميع الاوقات قائلا: «ان الحوار هو الطريق الوحيدة لتقوية السلام ودفع عجلته في الشرق الاوسط وبين الشعبين».

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الكنيست لم يصادق حتى الان على اقامة اللجنة البرلمانية المشتركة.

مطالبة وزير المعارف بحل مشكلة تأخير توفير علامات البجروت للطلاب!

*** النائب محاميد: تاخير توفير العلامات يؤدي الى خسارة الطلاب سنة جامعية كاملة ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) وزير المعارف، زبولون هامر، بحل مشكلة تأخير تزويد الطلاب بنتائج امتحانات البجروت. وقد جاء ذلك في رسالة مستعجلة الى الوزير، اكد فيها محاميد انه يجب حل المشكلة بشكل جذري.

واكد محاميد ان عدم تزويد الطلاب بالنتائج بشكل سريع يضر بمصلحتهم، ويمنع تقدم الآلاف منهم سنويا الى الجامعات، الامر الذي يجعلهم يخسرون سنة دراسية كاملة، بسبب الاجراءات البيروقراطية في وزارة المعارف.

واضاف محاميد في رسالته، ان حل هذه المشكلة يجب ان يكون نابعا من منطلق مسؤولية جهاز التعليم العالي ووزير المعارف في معالجة احتياجات الطلاب، والاسراع في توفير نتائج امتحاناتهم، لاستيعاب اكبر عدد منهم في الجامعات.

واعتبر محاميد ان الحل يجب ان لا يأتي من اي نوع من الضغوطات والشكاوى، كما حدث، مؤخرا، بعد ان تدخل هامر لتأجيل الموعد الاخير لتقديم نتائج «البجروت» للجامعات.

ويشار الى ان وزارة المعارف تماطل في توفير نتائج امتحانات البجروت لخريجي الثانويات، بينما تشترط الجامعات على الطلاب المتقدمين للتسجيل لديها، تقديم تلك النتائج في موعد محدد في بداية السنة الجامعية.

تعاون اكاديمي بين كلية عربية اسرائيلية وجامعة اردنية

□ لاول مرة، منذ توقيع اتفاق السلام مع الاردن، يتفق بين كلية محلية وجامعة اردنية على تسجيل طلاب عرب اسرائيليين في الاردن.

وقد وقع الاتفاق بين كلية غرناطة في كفر كنا وجامعة العلوم التطبيقية في الاردن، وبموجبه سيتم التعليم في عدة كليات مثل الحقوق والمحاسبة وادارة الاعمال والكليات الانسانية والاقتصاد واللغات والكليات العلمية.

وقال د. طه مصطفى امارة، مدير كلية غرناطة، ان الالتحاق بالكليات سينفذ في هذا العام الدراسي، وان الشهادة التي سيحصل عليها الطلاب معترف بها في كل من الاردن واسرائيل.

ع.ع

بقرار من المحكمة المركزية في القدس

الدولة ستدفع لشاب فلسطيني اصيب في الانتفاضة مليوني شيكل

● الشاب من نحالين اصيب برصاص الاحتلال في العام ١٩٨٩ ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ستضطر الدولة الى دفع حوالي مليوني شيكل للشاب الفلسطيني علي محمد فنون (٢٣ عاما) من قرية نحالين قضاء بيت لحم، تعويضا له بعد النقص الجسدي، الذي اصابه نتيجة اطلاق الرصاص عليه من قبل جنود «حرس الحدود».

ووافق قاضي المحكمة المركزية في القدس، ديفيد ميشن على طلب المحامي اسامة سعدي الذي مثل الشاب فنون بدفع التعويضات، رافضا ادعاء النيابة ان ما جرى في حينه كانت اعمالا حربية من قبل الجيش، والدولة محصنة في مثل هذه الاعمال.

وقال القاضي، ان الجيش الاسرائيلي في الضفة، كالشرطة ولاعمال الشرطة لا توجد ابة حصانة.

وكان الشاب فنون قد اصيب يوم ١٩٨٩/٤/١٣، عندما اقتحمت قوات من «حرس الحدود» قريته لاجبار الاهالي على تنظيف جدران بيوت البلدة من الشعارات السياسية المكتوبة عليها، وكما تبين من افادة الشاب فنون، فانه في حوالي الساعة الرابعة فجرا، اقتحم الجنود القرية، في حين دخل المصلون الى المسجد لاداء الصلاة. قال فنون: «في اثناء الصلاة، سمعنا اصوات اطلاق رصاص بشكل مرعب، فخرجنا من الباب الخلفي للجامع وكان الجنود يدخلونه من الباب الاخر. لم نعرف الى اين نذهب، انا شخصيا توجهت نحو الطريق الى البيت ورأيت جنودا يطلقون الرصاص ولما التفت الى جهة اليمين اصابتني رصاصة».

وتبين من التقرير الطبي الذي قدمه المحامي اسامة سعدي ان الرصاصة اخترقت جسد فنون، من جهة وخرجت من جهة اخرى، وادت الى اصابته بالشلل.

الوفود المشاركة في مهرجان «افانتي» تلتقي قيادة الحزب الشيوعي

*** السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي يؤكد على قوة الحزب، ووجوب تشبيبه (عنصر الشباب) * الامين العام للحزب: التطور العلمي لا يعني ان الرأسمالية قادرة على حل مشاكل الشعوب ***



* الفاروكونهال *

□ لشبونة – من يوسف فرح – استقبل قادة الحزب الشيوعي البرتغالي امس (الاحد)، في حديقة المعارض، الوفود الـ (٤١) المشاركة في مهرجان «افانتي» حيث رحب احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب بالمشاركين.

وتحدث السكرتير العام للحزب كارلوس كارفالوس فاشار الى الفرق بين الظروف التي جرى فيها مهرجان السنة الماضية وظروف هذه السنة، اذ تحكم البلاد حكومة اشتراكية، الا انها لم تحقق آمال الجماهير الواسعة على مستوى الاجور والاوضاع الاجتماعية. واكد ان الحزب الاشتراكي الحاكم لا يمثل اليسار. وقال: امامنا انتخابات بلدية في العام المقبل وهي تشكل خطورة على هذا الحزب.

واضاف ان الحزب الشيوعي البرتغالي يسيّر ثلث المرافق الانتاجية ويدير (١٢) من (١٨) بلدية في ضاحية لشبونة. و (٥٠٪) من مجالس العاصمة ودورنا ان نرفع من عطاء الحزب.

واضاف مؤكدا على وجوب استغلال مؤتمر الحزب في ٩٦/١٢ كفرصة لتجديد شباب الحزب، عن طريق تعزيز العلاقة مع العمال، وقال بان اليمين يشعر بتقدمنا، ومن اجل ذلك فهو يسعى الى تغيير طريقة الانتخابات والغاء النسبية.

واكد السكرتير العام في نهاية كلمته، ان مستقبل الشعوب في الاشتراكية لا في الرأسمالية ولا في هيمنة الولايات المتحدة على العالم.

وكانت المداخلة الثانية للاب الروحي للحزب وامينه العام «الفاروكونهال» (٧٥ عاما) فدعا الى رسم خطة لمواجهة التحدي والاستفادة من التجارب الحزبية المختلفة.

وقال: لقد حاولت الرأسمالية ان تثبت انها قادرة على الهيمنة بعد ان كانت هي نفسها مهددة بعد ثورة (١٧)، مستفيدة من التطور العلمي، وهذا التطور لا يغير من جوهر الرأسمالية. ان الرأسمالية لا تحل مشاكل الشعوب، فهي عاجزة حتى في الدول المتقدمة عن حل مشاكل شعوبها. فمشاكل الرأسمالية تدين الرأسمالية وتحكم عليها.

واضاف: ان سقوط الدولة السوفييتية وتراجع الشيوعية، وتغير ميزان القوى لا يعني ان الرأسمالية اصبحت نهائية. والقبول بهذا الوضع يعني انه لا يبقى مبرر لوجودنا. نقترح على شعبنا سياسة لحل المشاكل وتبني مجتمعا اشتراكيا حقيقيا في البرتغال واننا نعتقد ان الابتعاد عن المثل الشيوعية هو الذي اعطى الشعور بالفشل لدى بعض رفاقنا.

واختتم الامين العام مداخلته بالدعوة الى صعود جديد للقوى الثورية، معبرا عن ثقة الحزب الشيوعي بالعمال وبالشعب، ودعا الى تعزيز سبل التضامن والبحث عن طرق ومواقف جديدة لمواجهة الامبريالية.

هذا وقد فتح باب النقاش، فطرح ممثلو بعض الوفود تساؤلاتهم واقتراحاتهم.

وقد اختتمت اعمال مهرجان «افانتي» لهذه السنة بمهرجان فني امس (الاحد) مكللا بذلك ثلاثة ايام من النشاطات والفعاليات.

خمسة جرحى في قرية كسيفة اصيبوا بعيارات نارية في شجار عائلي!

*** تقديرات بان الشجار وقع على خلفية الاتجار بالمخدرات ايضا ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب خمسة اشخاص في قرية كسيفة في النقب، امس الاحد، في اعقاب شجار اطلقت فيه العيارات النارية.

ويشتبه بان الشجار وقع على خلفية عائلية، رغم ان هناك تقديرات بانه يعود الى خلافات على خلفية الاتجار بالمخدرات.

وقال المحامي شحدة بن بري لـ «الاتحاد»: ان الشجار اثار جوا من الاسف والاسى لدى المواطنين في النقب. واعتبر ان مثل هذه الشجارات العائلية «تعيدنا سنوات الى الوراء». واضاف ان الاسلحة المنتشرة بين الناس، رغم انها مرخصة من قبل السلطة، تمس وتصيب الاهالي وتتحول الى خطر جديد يلفهم!

مطالبة وزير «الامن الداخلي» بوضع حد لتحول الطيبة الى وكر للاجرام!

*** النائب بشارة يطالب كهلاني بالتحقيق الجدي في مقتل الشاب عمر جبالي في الاسبوع الماضي!***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع)، امس الاحد، وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني، «بالعمل فورا على انهاء الوضع المتفاقم والآخذ بالتدهور يوميا» والمتمثل بـ «تحول مدينة الطيبة الى وكر اجرام خطير يهدد المجتمع وامن المواطنين» كما جاء في رسالة الى كهلاني.

وكان النائب بشارة قد ارسل رسالة عاجلة الى وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني بخصوص الحادث الاجرامي الذي راح ضحيته الشاب عمر جبالي من الطيبة (١٩٩٦/٨/٣١). قال فيها ان المرحوم كان ضحية احد الحوادث الاجرامية التي اخذت تتكرر في الطيبة بوتيرة كبيرة، واصبحت تهدد حياة السكان الآمنين وتقضي مضاجعهم وانهم لا يجدون من يوفر لهم الحماية الاساسية.

واعتبر بشارة ان الشرطة لا تحرك ساكنا ازاء ما يجري، ولا تقوم بواجبها في منع العصابات الاجرامية من تحويل الطيبة الى وكر للاجرام. ودعا الشرطة الى التحقيق بشكل جدي في حادث الاسبوع الفائت، وانزال اقسى العقوبات بالمجرمين الذين قاموا بجريمة القتل البشعة.

وقال بشارة انه لا يجد تفسيرا لعجز اجهزة «الامن» الاسرائيلية عن القضاء على عصابات الاجرام المنتشرة في الطيبة وغيرها، في حين تقوم هذه الاجهزة نفسها بالتبجح يوميا، في استعراض عضلاتها وقدراتها على ملاحقة المناضلين الفلسطينيين واللبنانيين وقتلهم بدم بارد في بيوتهم وامام اطفالهم.

اثر لقائه وزير الخارجية الامريكي في لندن

ليفي: اسرائيل مستعدة لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، فورا، على اساس التعامل بالمثل!

□ لندن – الوكالات – قال وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس الاحد، ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ الاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية «في اسرع وقت» على قاعدة التعامل بالمثل!

وجاءت هذه التصريحات بعد لقاء في لندن بين ليفي ووزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر.

وكان كريستوفر قد دعا، امس الاول السبت، الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ «اجراءات ملموسة» بعد لقاء، يوم الاربعاء الماضي، بين رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، واعطى كريستوفر مثالا على هذه الاجراءات الملموسة «تخفيف كبير للاغلاق» الذي فرضته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

ولدى سؤاله عن هذا الامر اجاب ليفي «سنتصرف باسرع ما يمكن لضمان تقدم واتفاق على قاعدة التعامل بالمثل»، مضيفا ان «مسألة التعامل بالمثل اساسية».

وتابع ان المصافحة بين عرفات ونتنياهو «لم تكن فقط فرصة لالتقاط صورة، لكن، ايضا، من اجل البحث عن تسوية».

ورحب ليفي باغلاق السلطة الفلسطينية عددا من المكاتب في القدس، لكنه لم يحدد اي موعد لبدء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

واستشهد كريستوفر باعادة الانتشار هذه كواحدة من المراحل المرجوة في عملية السلام، وكذلك باستئناف المناقشات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي بدأت في ايار الماضي وتوقفت بسرعة. لكنه اضاف ان «هناك واجبات على الطرفين».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، نيكولاس بيرنز، ان كريستوفر رحب بقرار اسرائيل رفع عدد الفلسطينيين المسموح لهم العمل في اسرائيل من ٣٢ الفا الى ٥٠ الفا. واضاف «ونأمل ان تستمر عملية السلام»، لكنه اعترف بان كريستوفر لم يمارس ضغطا على ليفي في هذا الموضوع!

ولدى سؤاله عن المفاوضات الاسرائيلية – السورية المعلقة منذ شباط الماضي، لم يؤكد كريستوفر بشكل واضح قيام الولايات المتحدة باجراء اتصالات بعيدا عن الاضواء مع دمشق، واكتفى بالقول ان الولايات المتحدة «تقوم بدورها الاعتيادي لتسهيل» استئناف المفاوضات، مضيفا «ولا اريد الدخول في التفاصيل لكي لا اعرض هذا الدور للخطر».

... للالتزامات اسرائيل

*** مؤسسة «بتسيلم» تطالب بالسماح للجامعيين بالوصول الى جامعات الضفة، وعدم المس بحقهم في التعليم والتحرك!***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – على الرغم من ان السنة الدراسية ستفتتح قريبا في الجامعات الفلسطينية، فان سلطات الاحتلال الاسرائيلية لم تمنح حتى الآن، ايا من الطلاب الجامعيين في غزة تصريحا للوصول الى اماكن دراستهم في الضفة الغربية. هذا ما تؤكده مؤسسة «بتسيلم» لحقوق الانسان.

وتطالب «بتسيلم» حكومة اسرائيل بالسماح لكل الطلاب الغزيين بالوصول الى جامعاتهم، وبتوفير تصريح دائم لهم وبشكل فوري وانتقدت «بتسيلم» الاجراءات المتبعة في توفير تلك التصاريح واعتبرتها «غير واضحة وشائكة».

وبخصوص الطلاب الذين تدعي السلطات العسكرية الاسرائيلية انهم يشكلون «خطرا امنيا»، طالبت «بتسيلم» بتوفير سفر خاص لهم، عدة مرات في السنة، وعدم منعهم من حقهم في الدراسة.

واكدت «بتسيلم» انه على الرغم من ان التعليم هو حق اساسي للانسان فان «الحكومة الحالية كسابقاتها، صرحت عدة مرات بان سياستها تهدف الى توفير حياة طبيعية» للفلسطينيين، الا ان «سياسة اسرائيل بخصوص الطلاب الجامعيين الغزيين تناقض تلك التصريحات بشكل مطلق»!

واعتبرت «بتسيلم» ان منع الطلاب الجامعيين من الدراسة والتنقل من غزة الى الضفة هو مس فظ وخطير بحقهم في التحرك، ويشكل خرقا «لالتزامات اسرائيل في الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، التي ترى في الضفة وغزة «وحدة جغرافية واحدة». ورغم ان اسرائيل التزمت بتوفير «معبر آمن» يمكن الفلسطينيين من التحرك بين الضفة وغزة، الا ان ذلك لم يتم حتى الآن!

مقتل جندي قبرصي - تركي وجرح آخر في قبرص

□ انقرة – الوكالات – اعلنت السلطات القبرصية التركية ان جنديا قبرصيا تركيا قتل وجرح آخر فجر امس الاحد، برصاص اطلق من القطاع القبرصي اليوناني في منطقة فماغوستا (شرق).

ونقلت وكالة الانباء القبرصية – التركية عن المصادر ذاتها قولها: ان اثنين من المدنيين القبارصة اليونانيين اطلقا النار قرابة الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي على جنود قبارصة اتراك كانوا يؤمنون الحراسة في قطاع بلدة غوفيرجنليك (تسمية تركية) في منطقة فماغوستا.

استطلاع للرأي يظهر تقلصا لتقدم كلينتون على دول

□ واشنطن – الوكالات – اظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» ومجلة «تايم» ان تقدم الرئيس الامريكي الديمقراطي، بيل كليتنون، تقلص امام منافسه الجمهوري، بوب دول، في السباق الى البيت الابيض.

ووفق هذا الاستطلاع، لم يعد كلينتون يتقدم على دول الا بـ ١٤ نقطة وحصل على ٥٢٪ من الاصوات مقابل ٣٨٪ لبوب دول.

وكان استطلاع للرأي اجرته «سي.ان.ان» وصحيفة «يو. اس. اي. توداي» ونشرت نتائجه الخميس الماضي، اظهر ان كلينتون يتقدم على منافسه بـ ١٧ نقطة. وكان هذا الفارق ٢١ نقطة في استطلاع نشرت نتائجه يوم الاثنين الماضي.

واظهر استطلاع «سي.ان.ان» و «تايم» ان مرشح حزب الاصلاح الملياردير، روس بيرو، سيحظى بتأييد ٦٪ من الناخبين. وكان بيرو حصل على ١٩٪ من الاصوات في الانتخابات الرئاسية الاخيرة العام ١٩٩٢.

احد «المحاربين القدامى في افغانستان»

الاستخبارات الامريكية حرضت على تنفيذ انقلاب في مصر

*** ويضيف: اجهزة الـ «سي.آي.ايه» حرضت اصوليين متطرفين مصريين ***

● القاهرة – الوكالات – اكدت الصحف المصرية نقلا عن احد «المحاربين القدامى في افغانستان، امس الاحد، ان اجهزة الاستخبارات الامريكية «سي.آي.ايه» حرضت اصوليين متطرفين مصريين على تنفيذ انقلاب في مصر في مطلع التسعينات.

ونقلت الصحف عن احمد راشد، المسجون في سجن طرة، جنوب القاهرة، والذي عرفته بانه «عائد من افغانستان» قوله خلال لقاء نظم بمراقبة اجهزة الامن المصرية، ان «الاستخبارات الامريكية كانت لها عيون في معسكرات التدريب في بيشاور (الباكستانية على الحدود مع افغانستان) وكان هناك اتصال مستمر بين قيادات المعسكر والاستخبارات الامريكية».

واضاف راشد ان «احد اتباع (ايمن) الظواهري»، الذي يعتبر زعيم تنظيم «الجهاد» المسلح المحظور، ويدعى «ابو عمر كان همزة الوصل بين الظواهري والاستخبارات الامريكية وهو الذي اوحى للظواهري انه يحتاج الى خمسين مليون دولار للقيام بانقلاب في مصر والاستيلاء على السلطة، وبالفعل بدأ الظواهري بجمع الاموال حتى تمكن في نهاية ١٩٩٢، من جمع ١٢ مليون دولار لتنفيذ هدفه».

وكان حكم على احمد راشد بالسجن خمس سنوات في العام ١٩٨١ لادانته بالتورط في اغتيال الرئيس السابق انور السادات، فغادر بعدها مصر في العام ١٩٨٨ الى باكستان حيث تلقى تدريبا في بيشاور، ثم انتقل الى افغانستان للقتال الى جانب المجاهدين الافغان. واعتقل راشد لدى عودته مطلع العام الحالي الى مصر لادانته بالعمل على احياء تنظيم «الجهاد».

وتؤكد الصحف المصرية ان ايمن الظواهري، الذي حكم عليه بالاعدام في مصر، يعيش حاليا في سويسرا، وهو ما تنفيه السلطات السويسرية.

وانشئ تنظيم «الجهاد» في منتصف السبعينات، وكان اغتيال السادات وراء شهرته. وكان اعلن مسؤوليته عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق، عاطف صدقي، ووزير الداخلية حسن الالفي، في ١٩٩٣.

الدول المجاورة ترفض الاقتراح التركي - اقامة «منطقة امنية» في شمال العراق

*** «الجيش التركي انهى استعداداته لانشاء المنطقة الامنية» ***

□ حيفا – وكالات الانباء – اثار اقتراح تركيا اقامة «منطقة امنية» في شمال العراق ردود فعل معارضة لهذا الاقتراح خاصة وان تركيا تنوي نشر قواتها فيها لمنع ما يسمى بـ «عمليات التسلل التي يقوم بها المقاتلون الاكراد» الاتراك من حزب العمال الكردستاني.

واعلن مصدر سوري رسمي، امس الاحد، معارضة سوريا للمشروع التركي القاضي باقامة منطقة عازلة في شمال العراق، وتمسكها بوحدة الاراضي العراقية.

وافاد المصدر نفسه ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، استدعى السفير التركي لدى سوريا اوغور زيال، واعرب له عن معارضة بلاده قرار تركيا اقامة منطقة عازلة على طول حدودها المشتركة مع العراق «تحت حجج لا علاقة لها بالواقع اطلاقا».

واعلن مسؤول في وزارة الخارجية لزيال انه «من الواضح جدا ان الموقف التركي الجديد هذا ازاء وحدة العراق ارضا وشعبا، يتناقض جذريا مع القوانين الدولية وقرارات الشرعية الدولية».

ونددت اليونان بالمشروع التركي، واعتبرته مخالفا للقانون الدولي. وصرح المتحدث باسم الحكومة ديميتريس كونستاس بان اقامة «مناطق امنية لا مبرر لها في القانون الدولي»، واضاف ان تدخلا تركيا في الاراضي العراقية «سيشكل انتهاكا لوحدة اراضي» بلد ثالث و «سيساهم في زعزعة الاستقرار في المنطقة».

وكانت اليونان اشارت هذا الاسبوع الى تمسكها بمبادئ «احترام وحدة الاراضي العراقية وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بهذا البلد واحترام حقوق الانسان بالنسبة الى الاكراد» مؤكدة معارضتها للتدخل العسكري الامريكي في العراق.

وشجبت ايران، امس، قرار تركيا انشاء «المنطقة الامنية» واثارت مجددا فكرة التشاور بين طهران ودمشق وانقرة من اجل ايجاد تسوية للاضطرابات في كردستان العراقية.

وقد انتقد نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، ضمنا القرار التركي مؤكدا تمسك ايران بـ «سلامة اراضي العراق ووحدته».

وكان واعظي، الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء الايرانية، يتحدث اثناء اجتماع مع اعضاء السلك الدبلوماسي في طهران خصوصا ممثلي دول الاتحاد الاوروبي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي او حركة دول عدم الانحياز.

وذكر مصدر تركي جدير بالثقة في ديار بكر- (الجنوب الشرقي) امس الاحد، ان الجيش التركي «انهى تحضيراته لانشاء منطقة امنية في شمال العراق».

واضاف المصدر ذاته ان «اي تحرك مهم للقوات التركية لم يلاحظ حتى الان وان اي تحليق للطيران التركي لم يشاهد» حتى الظهر من قاعدة ديار بكر باتجاه العراق.

وقد اكد الهدوء في المنطقة مصور وكالة الصحافة الفرنسية الموجود في مدينة زاخو الصغيرة في شمال العراق الواقعة على بعد عشرة كيلومترات من الحدود.

ودان مجلس التعاون الخليجي بشدة، امس، في ختام اجتماع وزاري في الرياض «تدخل بعض دول الجوار» في شمال العراق، وذلك في تلميح الى تركيا وايران من دون ان يشير الى العملية الامريكية الاخيرة ضد العراق.

ودعا المجلس في بيان نشر في ختام اجتماعه، هذه الدول، من دون تسميتها، الى «الكف فورا وبصورة تامة عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

منظمة دول عدم الانحياز تعرب عن دعمها للشعب العراقي

□ ابوجا – الوكالات – اعربت الدول المشاركة في المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام والثقافة في منظمة دول عدم الانحياز المنعقد في ابوجا عن «دعمها للشعب العراقي» اثر الهجمات الامريكية الاخيرة على العراق.

وفي البيان الختامي للمؤتمر اعرب المشاركون عن «قلقهم» ازاء العواقب الوخيمة المحتملة لهذه الهجمات على السلام والامن في المنطقة».

وشارك ٢٥ وزيرا وممثلون من ٤٩ دولة غير منحازة في هذا المؤتمر الذي افتتح اعماله، يوم الثلاثاء الماضي، وانهاها مساء الجمعة الاخير.

ومن جهة اخرى، جدد المؤتمرون دعمهم للشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة، ودعوا اسرائيل الى سحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة وذلك بموجب قرارات الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

كلمة الاتحاد

.. حتى الاضراب العام!

□ حكومة نتنياهو اليمينية، بمتطرفيها ومعتدليها، تشن هجوما خطرا على ثلاث جبهات: العملية السلمية والدمقراطية والانجازات العمالية. ويجب على القوى المحبة للسلام والدمقراطية وأوسع الفئات الشعبية، المتضررة والتي ستتضرر من هذا الهجوم التعسفي، رص صفوفها وشن هجوم معاكس يلجم الحكومة، ويمنع نتنياهو ووزراءه من جر البلاد والمجتمع نحو المنحدر الذي لا يستطيع احد التنبؤ بعواقبه السياسية والاقتصادية الوخيمة.

نعم! يجب التصدي لهذه الحكومة ومنعها من مواصلة التلاعب بالمسيرة السلمية وتعريض شعبي البلاد وشعوب المنطقة الى بديل الحرب المهلكة.

ويجب منعها من محاولة ضرب الجهاز القضائي والتطاول على المحكمة العليا وقصقصة صلاحياتها، الامر الذي سيؤدي الى فرض الدكتاتورية «الاصولية – الاستيطانية» على المجتمع برمته.

وحسنا فعلت قيادة الهستدروت باعلانها، امس، عن نزاع عمل في جميع مرافق العمل في حال تمادت الحكومة في غيها واقدمت على نهب مدخرات الاجيرين من صناديق التقاعد، هذه المدخرات التي يقتطعها العاملون من خبز اطفالهم لتكون ضمانة للمستقبل.

والمطلوب من قيادة الهستدروت عدم التراجع والتمسك بموقف صلب، حتى اعلان الاضراب العام، لان المخطط الاقتصادي الحكومي لن يقف عند ضرب صناديق التقاعد، بل وسيلحقه بتنفيذ الخصخصة التي تعني القاء عشرات الاف العمال والموظفين الى سوق البطالة، وحرمان الباقين من الانجازات والشروط الاجتماعية التي انتزعوها بالكفاح المرير على مدى سنوات طويلة. وكانت الجبهة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي، دوما في طليعة هذا الكفاح. وكذلك اليوم فان كتلة الجبهة في الهستدروت كانت من اوائل المبادرين الى الاعلان عن نزاع العمل، لان الجبهة في الهستدروت، كما في الكنيست وطول البلاد وعرضها، عوّدت جماهيرها على السير في طليعة القوى المدافعة عن السلام والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

صقل آليات التنسيق وبرمجة تصعيد الكفاح الداعم للحقوق الفلسطينية

□ بقلم: د. احمد سعد □

□ كما توقعنا، فقد اكتسب الاجتماع السنوي للمنظمات غير الحكومية المناصرة والداعمة لانجاز الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، الذي عقد في قصر الامم المتحدة في جنيف من ٢ - ٩/٤، طابعا مميزا من حيث نوعية مواضيع التداول والاهداف الموضوعة. فقد سادت اجواء هذا الاجتماع الدولي، الذي حضره مندوبون عن المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية من مختلف القارات، مطارق الاوضاع الجديدة، خاصة بعد صعود قوى اليمين الى السلطة في اسرائيل ومتطلبات المخاطر الجدية التي تولدها على مسار التطورات السياسية المغامرة التي تمارسها هذه السلطة.

● فلسطينيون وحواجز الاحتلال ●

فالسؤال المركزي الذي طرح نفسه ضمنا على طاولة السكرتارية الدائمة للمنظمات غير الحكومية إبان الاعداد لهذا الاجتماع السنوي، وكذلك على مداولات الاجتماع في هذا العام يتبلور حول كيفية تجاوز التناقض، والوضع غير الصحي، بين المهام والمخاطر الجدية التي تعترض العملية السياسية في المنطقة وبين حالة الركود المخيف في نشاط المنظمات غير الحكومية الداعمة للحق الفلسطيني المشروع واحجام العديد منها عن المشاركة في الاجتماعات السنوية الدورية منذ توقيع اتفاقات اوسلو واثارة الاوهام وكأن قطار التسوية السياسية السلمية يسير في الطريق القويم ولا حاجة بعد للنشاط السياسي الجماهيري دعما للحقوق الفلسطينية.

ولهذا تمحورت مواضيع وابحاث ومداولات الاجتماع الدولي هذا العام حول القضايا العينية التي تطرحها تحديات المرحلة الراهنة ومحاولة صياغة آليات وادوات ووسائل المواجهة. فبالتنسيق مع اللجنة الخاصة بخصوص القضية الفلسطينية من قبل الامم المتحدة تم اختيار طاقم من الخبراء والمختصين في السياسة والاقتصاد وحقوق الانسان وغيرها، الذين طرحوا امام الاجتماع العام مداخلات علمية مدعومة بالحقائق والمعطيات حول جرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارساته لنسف ثوابت الحق الفلسطيني المشروع مثل الحقائق الدامغة المدعومة بالارقام والخرائط حول المخطط الكولونيالي لتهويد القدس الشرقية وتغيير معالمها الجغرافية والديموغرافية وحول مخاطر الطرق الالتفافية وتكثيف الاستيطان بهدف تقطيع اوصال الوحدة والتواصل الاقليمي في الضفة الغربية وقطاع غزة لفرض «واقع موضوعي» يمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، وحول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

المداخلات حول المواضيع المحددة الاساسية وهي: تقييم مضمون وابعاد الوضع الجديد بعد صعود قوى اليمين الى السلطة، قضية القدس والاستيطان الكولونيالي، قضية اللاجئين كانت عمليا المدخل الاساسي للنقاش الجوهري حول ماهية دور المنظمات غير الحكومية لمواجهة التحديات الجديدة بهدف دفع المسيرة لانجاز الحقوق الشرعية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وانقاذ العملية السياسية من حشرجة الموت التي تفرضها السياسة الممارسة لحكومة نتنياهو، ولهذا فالموضوع الاساسي الذي كان بمثابة استخلاص النتائج بهدف برمجة نشاط المنظمات غير الحكومية تمحور حول المتطلبات المطروحة لصقل آليات التنسيق وبرمجة تصعيد النشاط الجماهيري – السياسي الداعم لثوابت الحق الفلسطيني المشروع. فمن المقترحات التي اكتسبت اجماع المشاركين تجدر الاشارة الى النقاط التالية:

* لا جدال بانه لا يمكن انجاز تسوية شاملة، ثابتة وعادلة في الشرق الاوسط دون قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

* برمجة سلم اولويات كفاحي، ففي المرحلة الراهنة من الاهمية بمكان، وعلى ضوء سياسة وممارسة حكومة اليمين الاسرائيلية، ايلاء اهمية خاصة على ساحة الكفاح وتصعيد نشاط المنظمات غير الحكومية حول القدس الشرقية وضد مخطط التهويد الكولونيالي. وتصعيد النشاط السياسي – الجماهيري للمنظمات غير الحكومية ضد مخططات الاستيطان الكولونيالية الاسرائيلية التي تهدد بنسف ودفن العملية السياسية في المنطقة.

* صقل آليات التنسيق للمنظمات غير الحكومية العربية وتصعيد نشاطها الجماهيري – السياسي بشكل مؤثر وداعم للاتجاه في صقل وحدة موقف استراتيجي عربي موحد ملتزم بثوابت الحل العادل للقضية الفلسطينية.

* صقل آليات التنسيق والنشاط لضمان وحدة موقف فلسطيني ملتزم بالحق الفلسطيني المشروع، موقف تنسجم فيه الوحدة الوطنية الكفاحية للتعددية الوطنية الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية. وتوثيق التنسيق العربي – الفلسطيني.

* اهمية التنسيق والكفاح الجماهيري – السياسي ووحدة النضال المشترك اليهودي – العربي لقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، وايجاد آليات التنسيق والكفاح المشترك الاسرائيلي – الفلسطيني.

* رفع مستوى النشاط الجماهيري والاعلامي في اوروبا دعما للقضية الفلسطينية وباعتراف العديد من ممثلي المنظمات غير الحكومية في المانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا وغيرها. انه بفعل تضارب المصالح بين اوروبا وامريكا فان الدول الاوروبية تدعم اقتصاديا الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية. ففي المجال الاقتصادي يوجد موقف مستقل لمجموعة الوحدة الاوروبية عن امريكا، ولكن، للاسف، فانه في المجال السياسي لا يوجد لانظمة بلدان المجموعة موقف سياسي مستقل عن اوروبا، بالرغم من بعض معالم الموقف المميز لفرنسا في الناحية السياسية. ولهذا، فان لنشاط المنظمات غير الحكومية اهمية كبيرة في صقل مكسب ضغط سياسي على حكوماتها لاتخاذ مواقف واقعية لدعم الحق الفلسطيني المشروع.

ان اكثر ما شغل اهتمامنا، في مكتب السكرتارية للمنظمات غير الحكومية التي قادت اعمال الاجتماع العام، هو ماذا بعد هذا الاجتماع؟ هل فعلا تنطلق المنظمات غير الحكومية في اتجاه منعطف كفاحي جماهيري يرتفع الى مستوى متطلبات المرحلة الراهنة والمقبلة من التطور؟ هذا ما سيكشف عنه اداء ونشاط المنظمات غير الحكومية على ساحة الواقع. هذا ما سيكون على جدول اعمال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وابحاثها لصقل اوسع تحالف وتنسيق مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل لمواجهة مخططات حكومة نتنياهو الكولونيالية ولدعم الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني ضد الاستيطان والتهويد ومن اجل التحرر والسيادة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ابعاد شاب عن بيته لستة اشهر لأنه اعتدى على زوجته الحامل

* عكا – مكتب «الاتحاد» –قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الاحد، ابعاد اديب محمد اصلان، (٤١ عاما) من قرية الشيخ دنون عن بيته لستة اشهر وذلك لاعتدائه على زوجته واولادهما. وذلك بعد اطلاق سراحه بكفالة مالية بقيمة (٥) الاف شيكل.

وكان اصلان امضى في المعتقل ستة ايام بعد ان قدمت زوجته شكوى الى الشرطة قالت فيها انه يضربها بقسوة. وفي المرة الاخيرة، قبل عشرة ايام، اعتدى عليها وهي حامل في الشهر التاسع وضرب ابنتهما ايضا، بقسوة. وادخلت الزوجة الى المستشفى لتلقي العلاج ورقدت فيه عدة ايام.

وامس الاحد، احضرت الشرطة اصلان الى المحكمة للنظر في قضيته بعد انتهاء فترة الاعتقال الاولى. وطلب ممثل الشرطة من القاضي اطلاق سراحه بكفالة طرف ثالث وابعاده عن البيت لنصف سنة. وذلك استنادا الى تقرير قسم الرفاه في مجلس «مطيه آشر» الاقليمي حول سلوكيات وتصرفات اصلان وخطره على افراد بيته.

والتزم اصلان بعدم الدخول الى القرية والبيت على مدى ستة اشهر، والبقاء طوال هذه الفترة في المزرعة.

* اعتديا على فتاتين، احداهما رفضت الرد على سؤال والثانية لانها كانت مخمورة!! *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الجليل، يوم الجمعة الاخير، شابين من الاردن في الحادية والعشرين من العمر، كانا يقيمان في قرية ابو سنان بشكل غير قانوني، وتجاوزا الحدود. احدهما اعتدى على فتاة في التاسعة عشرة وحاول سرقتها.

وامس الاحد، احضرتهما الشرطة الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقالهما.

وتبين من ملف التحقيق ان احد المشتبه بهما، وعندما اعترض سبيل فتاة وسألها كم الساعة، وعندما لم تجبه ورفضت الرد عليه، هاجمها وانهال عليها بالضرب وحاول سرقتها!!

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقاله لأسبوعين لاستكمال اجراءات طرده من البلاد.

وقال المشتبه به انه سأل الفتاة «سؤالا وأخطأت في الجواب لذلك ضربها على يدها وليس اكثر من ذلك»!!

وبالنسبة للشاب الثاني فقد سرق مبلغ (٣٠٠) شيكل من فتاة في عكا. وتبين انه دخل الى البلاد سائحا ومكث فيها بشكل غير قانوني.

وادعى انه ضرب «الفتاة لانها كانت مخمورة»!!

هذا، وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقالهما لستة ايام وطردهما اثناء فترة الاعتقال بشكل قانوني.

اعتقال شاب من المشهد للاشتباه باعتدائه على مواطن اردني!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يرقد في مستشفى «رمبام» في حيفا، مواطن اردني اثر اصابته في رأسه بآلة حادة في اعتداء ضده وقع في الناصرة، ويشتبه بأن شابا من المشهد اعتدى عليه، وقامت الشرطة باعتقاله للتحقيق معه.

وقال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: ان شرطة اشكلون كانت قد اعتقلت الشاب الاردني بسبب وجوده في البلاد وعمله بدون تصريح، وفي حينه كان مسافرا في سيارة الشاب المشهداوي، الذي رافقه الى مركز الشرطة، وكان الاخير قد وقع على كفالة مالية لاطلاق سراح الشاب الاردني شرط ان يعود الى بلاده خلال ايام.

واضاف مرملشطاين: «بعد عدة ايام، علم المشهداوي ان الاردني لا يزال في البلاد مما اثار غضبه وتبين من التحقيقات الاولية، انه التقى معه في الناصرة واعتدى عليه».

وستفحص الشرطة، اليوم الاثنين ما اذا كانت ستطلق سراح المشهداوي ام تمدد اعتقاله.

هذا ولا يزال الشاب الاردني يرضخ للعلاج في مستشفى «رمبام».

تمديد اعتقال شابين للاشتباه باغتصاب سائحة!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – توجه الشرطة لشاب من شفاعمرو وزميل له تهمة اغتصاب سائحة دانماركية، وتهمة «الزميل» بحراسة المكان خلال تنفيذ الاعتداء.

وقد مددت محكمة الصلح في الناصرة امس الاحد، اعتقال المشتبه به حتى يوم (٩/١٦/ ٩٦).

وتبين من ملف التحقيق انه في ساعات بعد منتصف ليلة (٩٦/٩/٣) كان المشتبه بهما يقضيان الوقت في «كمبوس» ضريف» وحمل المشتبه به بعقيقة المغتصبة سائحة دانماركية على كتفه وتوجه الى ملعب التنس واغتصبها هناك، في حين وقف زميله في المنطقة للحراسة!

تمديد اعتقال شاب اصاب آخر في عينه!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصيب شاب من العزير في عينه، اثر اعتداء شاب عليه من القرية نفسها.

وقد وقع خلاف بين الشابين رشق خلاله احدهما الآخر بحجر فاصابه في عينه مما اضطره الى تلقي العلاج في مستشفى العفولة.

واصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، زياد هواري امس الاحد، قرارا لتمديد اعتقال المشتبه به لثلاثة ايام.

● مشهد من المسرحية – تصوير: ميسون اسدي ●

* حيفا – لمراسلنا الفني – يعرض المسرح العربي في اسرائيل الاثنين، ثاني اعماله المسرحية لهذا العام بعنوان «رابطة» الكاتب الجنوب افريقي اكول فوجارد، اخراج مازن غطاس خوري وغسان عباس.

وسيكون العرض الاول في مسرح وادي الصليب لحيفا الثامنة والنصف مساء، وتستمر العروض في نفس المكان الاثنين القادم ٩/١٦ حيث يجري العرض الاحتفالي لهذا وبعدها تنتقل العروض الى الناصرة من (١٧) الى ٩/٢١ الى ترشيحا ومن ثم الى عكا.

اليوم في تل ابيب وباشتراك اعضاء

* حيفا – لمراسل خاص – في قاعة «تسافتا» بتل ابيب اليوم الاثنين، اجتماع عام لنقابة الكتاب العامة في اسرائيل مشروع «قانون الادب» الذي اعدت النقابة صيغة اولية له لحضور الاجتماع اضافة الى اعضاء النقابة نواب كنيست من معظم ورجال قضاء وقانون وممثلون عن نقابة العمال العامة (الهستدروت) لبلورة هذه الصيغة واقامة «لوبي» في الكنيست لضمان قانون واقرارها، في جلسات الكنيست ولجانها.

ويذكر ان النقابة، منذ تأسيسها في العام الماضي، باشرت لهذه الصيغة بالتنسيق مع مستشارها القضائي والتشاور مع اعضاء مستوحية مادتها من القانون الدانمركي ويسمى «قانون الادب» مشابهة في بعض الدول المتطورة.

والصيغة الاولية التي تقترحها النقابة تضمن للادباء حرية التنقل وكذلك تمنحهم الحقوق في الحصول على رواتب شهرية مدى الحياة للمتفرغين للابداع الادبي، كما تضمن مخصصات التقاعد لمن لا يحصل عليها من اي مكان عمل وتخصيص ميزانيات النشر واصدار الكتب. كما انها تمنح الادباء تخفيضات في دفع الضرائب والاعتراف ببيوتهم كمكاتب عمل تخصم النفقات عليها من ضريبة الدخل التي تدفع سنويا. وفي اجتماع اليوم ستناقش كافة القضايا المبدئية والاجرائية المتعلقة بهذا المشروع وسيقترح تشكيل لجنة من الكتاب واعضاء الكنيست والمستشارين القانونيين ونقابة العمال العامة (الهستدروت) لبلورة الصيغة التي ستقدم الى الكنيست.

ويذكر ان هذه النقابة تضم الكتاب المحليين الذين يكتبون بجميع اللغات بمن فيهم اليهود والعرب. واكد الكاتب سلمان ناطور، نائب رئيس النقابة «مثلما ان الجميع متساوون في النقابة فسيكونون متساوين امام هذا القانون ايضا».

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال متحدث باسم الشرطة امس ان الشرطة تأمل في التمكن من طرد ٣٥ شخصا يتحدرون من جمهوريات رابطة الدول المستقلة ويقيمون في اسرائيل يعتقد بانهم من قادة المافيا.

واوضحت مصادر امنية ان الاشخاص المذكورين يشتبه في قيامهم بعمليات تهريب اسلحة وبالدعارة وتبييض الاموال وبادارة كازينوهات للمراهنات والقمار وممارسة النفوذ بشكل غير مشروع.

وقال متحدث ان وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، «يعتبر ان هؤلاء الاشخاص يشكلون خطرا على الدمقراطية في اسرائيل لان بعضهم على علاقة جيدة برجال سياسة وشخصيات رفيعة».

وقالت المصادر الامنية ان كهلاني سلم وزير الداخلية، ايلي سويسا، قائمة باسماء الاشخاص الـ٣٥ طالبا اليه توقيع قرارات بطردهم. ومن المتوقع ان يناقش ممثلون عن الشرطة هذا الموضوع في الايام المقبلة.

ويحمل بعض المشتبه بهم الجنسية الاسرائيلية، لكن القانون الاسرائيلي ينص على نزع الجنسية في بعض الحالات.

* حيدر اباد (الهند) – اعلنت الشرطة الهندية ان ٣٠ شخصا على الاقل، كانوا مدعوين لحضور عرس، ماتوا غرقا عندما سقطت الشاحنة التي كانت تنقلهم في احد الانهار في ولاية اندرا براديش في جنوب البلاد.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان الشاحنة كانت تنقل اكثر من ٥٠ مدعوا عندما سقطت في نهر بابانييه. واضاف ان «٢٠ شخصا نجوا بعد ان عادوا الى ضفة النهر سباحة».

* البندقية – (و.ص.ف) – منحت اللجنة التحكيمية لمهرجان البندقية السينمائي الثالث والخمسين برئاسة رومان بولانسكي فيلم «مايكل كولينز» للمخرج الايرلندي نيل جوردان جائزة «الاسد الذهب»، وهي الجائزة الاولى في المهرجان الذي اقيم في الليدو ابتداء من ٢٨ آب الماضي.

ونالت اصغر المرشحات للمهرجان فيكتوار تيفيزول (خمسة اعوام) جائزة «كأس فولبي» لفئة افضل ممثلة على دورها في «بونيت» للمخرج الفرنسي جاك دويون.

اما جائزة «كأس فولبي» لفئة افضل ممثل فحازها البريطاني ليام نيسون، المولود في ايرلندا الشمالية، على دوره في «مايكل كولينز».

ومنحت لجنة التحكيم جائزة افضل دور ثانوي لكريس بن على دوره في «الجنازة» لأبيل فيرارا، في حين احرز «قطاع طرق» للجورجي اوتار ايوسيلياني جائزة لجنة التحكيم الكبرى الخاصة.

وذهبت جائزة «الميدالية الذهبية» الى فيلم «أغنية كارلا» للمخرج البريطاني كين لوش.

ومنح كل من سيدة السينما الفرنسية ميشيل مورغان والسينمائي الامريكي روبرت التمان والممثل الايطالي فيتوريو غاسمان جائزة «الاسد الذهب» تقديرا لعطائهم السينمائي.

● داستن هوفمان وروبرت دي نيرو في مؤتمر صحفي اثناء انعقاد المهرجان ●

وتذكرت مورغان، في مؤتمر صحافي مشترك مع غاسمان، «اعوام هوليوود» وقالت: «حققت حلم طفولتي لكن لم تكن (التجربة) ناجحة مهنيا كما اتمنى. وندمي الكبير اني اضعت فرصة المشاركة في فيلم «كازابلانكا»، لكنني مثلت الى جانب هامفري بوغارت في فيلم آخر».

ونال الممثل داستن هوفمان اسدا ذهبيا رابعا على عطائه السينمائي، لكنه تسلم جائزته لدى افتتاح المهرجان في ٢٨ آب الماضي بفيلم «نيام» لباري ليفنسون.

ويؤدي هوفمان بطولة الفيلم مع روبرت دي نيرو وبراد بيت وفيتوريو غاسمان.

* رين (فرنسا) – فوجئ زوجان فرنسيان شابان، اشتريا منزلا باثاثه من ورثة ارمل توفي قبل بضعة اشهر في بلدة كيمبيرلي في منطقة فينستير (غرب فرنسا)، عندما عثرا على ٨٨٠ الف فرنك فرنسي مخبأة داخل فراش قديم.

نقلت ذلك صحيفة «ويست فرانس» الفرنسية المحلية موضحة ان المالك العجوز لم يكن لديه اولاد يرثونه وان «الكنز» الذي عثر عليه الزوجان الشابان سيوزع على اشقائه وشقيقاته.

وبعد وفاته قرر هؤلاء الورثة الاحتفاظ ببعض الاثاث وبيع البيت مع، ما تبقى بما في ذلك الفراش القديم الذي حوله شقيقهم على مر السنين الى خزنة سرية.

وابلغ الزوجان الشابان كاتب العدل في البلدة الذي سارع الى اعلام المعنيين بهذا الارث غير المنتظر.

* سيلدون: تايسون شخص مدمر وانا اشهد على ذلك *

* لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – احتاج ملاكم الوزن الثقيل الامريكي مايك تايسون الى دقيقة و٤٩ ثانية فقط ليفوز على مواطنه بروس سيلدون بالضربة القاضية فجر امس الاحد، في لاس فيغاس امام (١٠) الاف متفرج.

والوقت الذي احتاجه تايسون للنصر بـ٤١ ثانية من النشيد الوطني للولايات المتحدة الذي عزف قبيل اللقاء.

واضاف تايسون بالتالي بطولة العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة الى بطولة العالم للوزن ذاته حسب تصنيف المجلس العالمي الذي انتزعه من البريطاني فرنك برونو في آذار الماضي في لاس فيغاس، ايضا. وكان ذلك اول لقاء بين ملاكمين من الوزن الثقيل يحمل كل منهما لقبا منذ ١٩٨٧.

وسقط سيلدون على ارض الحلبة، للمرة الاولى، في الجولة الافتتاحية اثر لكمة على جبينه، وعندما سقط للمرة الثانية، نجح في النهوض، ولكن بصعوبة وبمساعدة الحبال فاوقف الحكم ريتشارد ستيل المباراة واعلن فوز تايسون الذي رفع رصيده الى ٤٥ فوزا مقابل خسارة واحدة. اما سيلدون فلقي خسارته الرابعة مقابل ٣٣ فوزا.

وحقق تايسون فوزه الرابع على التوالي منذ خروجه من السجن قبل نحو ١٨ شهرا، وقد حصل على ١٥ مليون دولار رافعا غلته في المباريات الاربع الاخيرة الى ٨٠ مليونا.

وقال تايسون «هيأت سيلدون لتلقي الضربة القاضية عندما استقطعه في المرة الاولى، ان ضرباتي قوية الان بما فيه الكفاية، وعندما يشعر خصمي بالوجع لا يعود يملك اي فرصة».

اما سيلدون الذي حصل على ٥ ملايين دولار فقال «لم اتدرب ١٢ اسبوعا حتى احضر الى لاس فيغاس واغطس غطسة واحدة. لكن ضربة تايسون كانت رهيبة ولا يمكن لاحد ان يتصور كم اعاني حاليا. لقد اهتزت عيناي ولم اكن اري شيئا. انه شخص مدمر وانا اشهد على ذلك ولم اكن اعي انه قادر على الضرب بهذه القوة والسرعة. انني آسف لما حصل، لكنه بطل كبير».

وبعد اللقاء تم التأكيد على ان المباراة المقبلة لتايسون ستكون ضد مواطنه بطل العالم السابق للوزن الموحد ايفاندر هوليفيلد في ٩ تشرين الثاني. وعن هوليفيلد، قال تايسون «لن تكون لي مشكلة كبيرة معه، وهو الذي سيتعرض لهذه المشكلة. واعتقد ان مصيره سيكون كمصير سيلدون».

وسبق لتايسون ان هزم هوليفيلد قبل خمس سنوات. لكن الاخير لم يستسلم. وعلقا على تايسون بخسارته الوحيدة امام مواطنه جيمس باستر دوغلاس واهتز اللقب تمكن هوليفيلد من الفوز على دوغلاس وصار اللقب من نصيبه.

وتجري حاليا اتصالات مكثفة لتوحيد اللقب علما بان بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة يملكه الامريكي مايكل مورر. اما بطل المنظمة العالمية فهو البريطاني الكسندر هنري اكيولو.



اعداد : صالح ابداح

□ □ دول الخليج...

الرأي العام الخليجي يتساءل: «لماذا تتشدد واشنطن في معاقبة العراق وتغض النظر عن اسرائيل؟»

* افادت مصادر سياسية ودبلوماسية ان العملية الامريكية في العراق اثارت استياء الدول العربية الخليجية، حتى ان السعودية طلبت من واشنطن وقف هجماتها.

وقال دبلوماسي خليجي في الرياض ان مسؤولا سعوديا نقل، بعد الضربتين الصاروخيتين الامريكيتين للعراق، رسالة الى الادارة الامريكية في شكل «نصيحة» بوقف الهجمات على العراق!

واضاف هذا الدبلوماسي ان السعودية تعتبر ان هذه الاعمال الامريكية «تحسن صورة الرئيس العراقي صدام حسين في العالم العربي وتظهر العراق ضحية للولايات المتحدة»! وتابع ان السعودية، وهي الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في منطقة الخليج، ابدت تحفظا في شأن استخدام القواعد الموجودة على ارضها لتنفيذ الهجمات على العراق، مما دفع واشنطن الى اللجوء الى قاذفات «بي - ٥٢» وسفنها الحربية التي تجوب الخليج.

ولم تشر وسائل الاعلام السعودية الى زيارة رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال جون شاليكاشفيلي، الى السعودية عشية هذه الهجمات.

وقال دبلوماسيون آخرون في الخليج ان الهجمات الامريكية احرجت دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والكويت والامارات وعمان وقطر والبحرين.

فهذه الدول، التي سيجتمع وزراء خارجيتها في الرياض لبحث الوضع في العراق، التزمت الصمت الكامل ازاء العملية الخليجية مع انها لا تكن ودا للرئيس صدام حسين.

وكانت الكويت، التي احتلتها القوات العراقية في الثاني من آب ١٩٩٠، الوحيدة التي اصدرت بيانا اعربت فيه عن «تفهمها» للموقف الامريكي.

حتى ان الصحف الخليجية، التي تعكس عادة وجهة النظر الرسمية، لم تفوت فرصة انتقاد العملية الامريكية.

ونشرت صحيفة «المدينة» السعودية رسما كاريكاتوريا بدا فيه الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، يخاطب الجنود الامريكيين قائلا «اضربوا بقوة، اننا نخوض معركة مهمة جدا.. ضد بوب دول».

وتعكس هذه الفكرة تماما مشاعر المسؤولين في مجلس التعاون الخليجي. فقد قال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه «لقد ضرب الرئيس كلينتون العراق لاسباب انتخابية لا علاقة لنا بها».

وكتبت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية التي تصدر في لندن «حتى اذا كان العرب مختلفين مع صدام حسين ومع سياسته المغامرة، فانهم يدعمونه عندما يتعرض لعدوان خارجي».

اما صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن ايضا ويملكها الامير خالد بن سلطان نجل وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز، فقد اعتبرت ان التدخل العراقي في كردستان «اكثر مشروعية» من الضربات الامريكية للعراق.

وحملت صحف الامارات وقطر بشدة على الولايات المتحدة ودافعت عن حق بغداد في التدخل في المناطق الكردية.

ويبدو ان الرأي العام الخليجي معارض بشدة للضربات الامريكية. وقد تساءل رجل اعمال سعودي طلب عدم ذكر اسمه «لماذا تتشدد الولايات المتحدة في معاقبة العراق، بينما تغض النظر عن اسرائيل والصرب الذين لا يطبقون ابدا قرارات الامم المتحدة».

وقال رجل دين سعودي «ان روسيا ضربت الشيشان بالطائرات ودمرت عاصمتهم غروزني فلماذا لم نسمع اي ادانة من الولايات المتحدة او الغرب، في حين ان كردستان جزء من شمال العراق وعندما حرك صدام حسين قواته اسرعت امريكا الى ضرب العراق».



● مظاهرة في طوكيو ضد الاعتداء الامريكي على العراق ●

□ □ لبنان...

شركة اسبانية تعيد تأهيل مرفأ بيروت

* قال مصدر في ادارة مرفأ بيروت ان شركة «التركا تاليس اي تالولا» الاسبانية اختيرت للقيام بجزء من اعمال اعادة تأهيل وتوسيع مرفأ بيروت الذي تضرر خلال الحرب الاهلية (١٩٧٥ - ١٩٩٠).

وقال المصدر ان الاختيار وقع على الشركة الاسبانية بعد ان تقدمت بالعرض الافضل للقيام باشغال تبلغ قيمتها الاجمالية (١٠٫٢) مليون دولار في حين كانت ادارة المرفأ قدرت تكاليف الاشغال بمبلغ ١٣٫٠ مليون دولار.

وسيقدم البنك الاوروبي للاستثمار قرضا لتمويل المشروع بمقدار (٥٤) مليون دولار بينما تتولى شركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت القسم الباقي من التكاليف.

ويتضمن المشروع اعادة تأهيل الارصفة الموجودة وزيادة عمق [illegible]

□ □ ليبيا...

القذافي يعلن الحرب على التضخم والفساد السائدين في ليبيا

* قرع الزعيم الليبي معمر القذافي، في خطاب القاه لمناسبة الذكرى الـ ٢٧ لتسلمه السلطة، ناقوس الخطر بعد تفاقم التضخم في ليبيا معتبرا انه لم يعد بالامكان «السماح» باستمراره.

وفي هذا الخطاب الاقتصادي البحت، طالب القذافي بالاستمرار حتى النهاية في مكافحة الثراء غير المشروع والفساد في ليبيا وكشف عن «وجود موقوفين من قبل لجان التطهير نتيجة اثرائهم غير المشروع».

وجاء خطاب القذافي الاقتصادي في وقت لا تزال ليبيا خاضعة منذ العام ١٩٩٢ لحظر فرضته عليها الامم المتحدة بسبب دعمها المزعوم للارهاب الدولي.

وعلى الصعيد الداخلي ندد القذافي بالتضخم وسأل كمثال على ذلك عن سعر الكيلوغرام الواحد من الجبن المستورد موضحا ان سعره الرسمي هو دينار ليبي فقط (٣ دولارات حسب السعر الرسمي) في حين انه يباع بسعر ١٨ دينارا (٥٥ دولارا) في المتاجر.

واعلن ان «ارتفاع الاسعار وصل الى حالة لا يمكن السماح باستمرارها». واضاف «واذا سمحنا للتجارة ان تكون في ليبيا فيجب ان تكون بالطرق الرسمية».

● القذافي ●

واشاد الزعيم الليبي في خطابه بـ «لجان التطهير والمهام التي كلفت بها في محاربة ظواهر سلبية الاثراء غير المشروع والارتشاء والفساد المالي والاداري والتجاري». واوضح ان «الظواهر السيئة يجب القضاء عليها قبل ان تستفحل ويصبح القضاء عليها يتطلب تضحيات ودما».

واعلن القذافي في هذا السياق انه «لا يجوز لشخص ان يملك اكثر من بيت ومزرعة زراعية واحدة لان الممتلكات الزائدة هي حاجات الاخرين المحرومين منها». وكشف للمرة الاولى قيام «لجان التطهير» باعتقال عدد كبير من الاشخاص، بينهم ضابط في الجيش، يملكون عددا كبيرا من القصور، نتيجة اثرائهم غير المشروع. واعلن مع ذلك انه «ضد الحبس وتقييد الحرية» مطالبا بـ «اطلاق سراح هؤلاء»، من دون ان يذكر اسماءهم، واستدعائهم كلما لزم التحقيق» واضاف ان «عملية التطهير بدأت ولن تنتهي الا بتصفية تامة للفساد وليكن ما يكون» معربا عن عزمه على تشكيل «لجان تطهير جديدة» تضم طلبة وضباطا.

□ □ المغرب...

المعارضة المغربية لم تتخذ بعد موقفا نهائيا من قضية الاستفتاء

* لا تزال احزاب المعارضة المغربية الرئيسية حائرة في الموقف الذي يجب اتخاذه ازاء الاستفتاء على الدستور المزمع تنظيمه في الثالث عشر من ايلول الحالي والذي اقترحه الملك الحسن الثاني قبل اكثر من اسبوعين.

ويهدف هذا الاصلاح الدستوري الذي اعلنه الملك في العشرين من آب الى اقامة برلمان من مجلسين ويفترض ان يسمح للمعارضة المغربية نظريا بالوصول يوما ما الى السلطة.

واذا ما اقر التعديل فان مجلس النواب سينتخب باكمله بالاقتراع العام، بينما كان ثلثا اعضائه ينتخبون حتى الان. اما الثلث الباقي الذي يضم المستشارين العامين وممثلي الاتحادات المهنية والاجراء، فكانوا ينتخبون في اقتراع محدود بواسطة هيئات قريبة تقليديا من السلطة.

وسيصبح لهؤلاء الاخرين مجلس خاص بهم هو «مجلس المستشارين» الذي سيكون ثلاثة اخماس اعضائه من اعضاء الهيئات المحلية المنتخبين، وخمساها الباقيان من ممثلي الاتحادات المهنية والعمال.

وهذا المجلس لن يكون مجرد «مجلس شرفي»، بل سيتمتع بصلاحيات مجلس النواب نفسها وبينها ممارسة الرقابة على الحكومة، وسيكون باستطاعته ان يحجب الثقة عن اي حكومة يسارية تنبثق عن الانتخابات المباشرة. ومن هنا الاحراج الذي تشعر به المعارضة.

وفي شكل عام، فان احزاب المعارضة تشك في ان يتجاوز مجلس المستشارين الجديد الذي سيطعم بحسب قول الحسن الثاني «القوى الحية» في البلاد، الصلاحيات التي كانت تتمتع بها عادة المجالس المنتخبة بالاقتراع العام.

لكن حتى الان كان «حزب الطليعة الدمقراطي الاشتراكي» (يساري معترف غير ممثل في البرلمان)، الوحيد الذي دعا الى مقاطعة الاستفتاء، معتبرا ان التعديل الدستوري لن يكون سوى «دمقراطية شكلية بغطاء جديد».

اما «منظمة العمل الدمقراطي الشعبي» (يسارية معترف لها نائبان) فاتخذت من جانبها «موقفا اوليا» يقضي بـ «رفض التصويت بنعم»، موضحة ان موقفها النهائي سيتقرر بالتشاور مع تنظيمات المعارضة الاخرى.

واعلن الامين العام لـ «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» عبد الرحمن اليوسفي (حزب اليسار الرئيسي) انه سيدعو حزبه الى «اعتماد موقف ايجابي من المشروع».

ودعا زعيم «حزب التقدم والاشتراكية» علي يعطة، الاحزاب العقدية الى «التغلب على خلافاتها».

اما احزاب «الكتلة الدمقراطية»، وهي «منظمة العمل الدمقراطي الشعبي» و «حزب التقدم والاشتراكية» و «حزب الاستقلال»، فتأمل في ان يتبنى الملك القسم الاكبر من الاقتراحات التي قدمتها اليه في نيسان الماضي والتي تذهب في اتجاه تعزيز صلاحيات مجلس النواب.

وتقترح الكتلة خصوصا ان يكون لمجلس النواب «القرار النهائي بالنسبة الى كل مشاريع القوانين ومقترحات القوانين والتعديلات».

تقرير «امنستي»، منظمة العفو الدولية، عن انتهاكات حقوق الانسان في دولة «البحرين» في الخليج (الحلقة الاولى):

يعاقبون الطالبة، التي شاركت في مظاهرة، بالفصل من المدرسة!

الشرط لاطلاق سراحهن: اعتراف بالتهمة وتعهد بالامتناع عن ممارسة العمل السياسي

□ يعتقلون النساء رهائن حتى يسلم ازواجهن انفسهم للسلطة □ اعتقال فتية في جيل ٩ و ١٠ سنوات، بتهمة الشغب □ سجن انفرادي، تعذيب، تهديد باغتصاب.. الخ.. □

دأبت حكومة البحرين، منذ مطلع الثمانينيات، على ارتكاب نمط متواصل من انتهاكات حقوق الانسان. وكانت نسبة كبيرة ممن استهدفتهم هذه الانتهاكات من الشيعة، ولا سيما في اعقاب الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩. وبعد محاولة الانقلاب التي زُعم وقوعها في البحرين عام ١٩٨١، ألقي القبض على كثيرين ممن اشتُبه في ان لهم علاقات بايران، وحُكم عليهم بالسجن لمدد طويلة بعد محاكمات جائرة، بينما احتُجز آخرون في عزلة عن العالم الخارجي، بموجب مرسوم «القانون بشأن تدابير أمن الدولة» الصادر عام ١٩٧٤، والذي يجيز الاعتقال الاداري بأمر من وزير الداخلية لمدة اقصاها ثلاث سنوات، قابلة للتجديد. كما لجأت الحكومة الى الابعاد القسري كاجراء لمعاقبة المشتبهين في انهم معارضون لها او لمعاقبة افراد عائلاتهم.

والمعروف انه لا يوجد في البحرين مجلس تشريعي منتخب، ويحظر ايضا تشكيل احزاب سياسية هناك، كما أوقف العمل بالدستور منذ عام ١٩٧٥، عندما اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قرارا بحل «المجلس الوطني»، ولم يكن قد مضى على انتخابه سوى عامين. اما «مجلس الشورى»، الذي شكل عام ١٩٩٢ ويتألف من ٣٠ عضوا يعينهم الامير، فليست له اية سلطات تشريعية. وتصدر جميع القوانين في صورة مراسيم من الامير، او بقرارات منه يصدق عليها مجلس الوزراء. وقد صرح الامير في مطلع حزيران ١٩٩٦ بأنه يعتزم توسيع سلطات المجلس، ولكن لم تعلن حتى الآن اية تفاصيل في هذا الشأن.

وقد شهد وضع حقوق الانسان في البحرين تحسنا ملحوظا في عام ١٩٩١ ومطلع عام ١٩٩٢، حيث أطلق سراح عدد من السجناء السياسيين، ولم تتلق منظمة العفو الدولية آنذاك انباء تذكر عن اعتقال اشخاص لدواع سياسية. الا ان الوضع اخذ في التدهور مرة اخرى منذ منتصف عام ١٩٩٢. وتزايدت انتهاكات حقوق الانسان في البحرين بشكل خطير لم يسبق له مثيل في كانون الاول ١٩٩٤، وذلك في اعقاب المظاهرات الواسعة النطاق «المطالبة بالدمقراطية». فلأول مرة اصبحت حملات الاعتقال تستهدف نساء بل واطفالا لا تزيد اعمارهم عن تسع او ١٠ سنوات. كما لقي كثيرون منهم معاملة سيئة في الحجز، حسبما ورد. وبالنسبة لكثيرات من النساء، كانت تلك هي المرة الاولى التي يشاركن فيها مشاركة نشطة وصريحة في المظاهرات الجماهيرية، وهو ما يمثل تحولا عن دورهن التقليدي الذي يبقيهن بمنأى عن الحياة العامة. كما قامت مجموعات من النساء بكتابة التماسات الى امير البحرين تحثه على اعادة الدمقراطية، وتزعمن مظاهرات تطالب بالافراج عن اقاربهن الذكور وعن جميع السجناء السياسيين. وبالمثل شارك الاطفال في حركة الاحتجاج، ونظموا اعتصامات في المدارس، وانخرطوا في مظاهرات بالشوارع، تطورت في بعض الاحيان الى مصادمات مع قوات الامن. وردت الحكومة على مشاركة النساء والاطفال بالقاء القبض على اعداد منهم بشكل تعسفي، واحتجازهم لفترات طويلة في عزلة عن العالم الخارجي، فضلا عن اساءة معاملتهم او تعذيبهم اثناء التحقيق معهم. كما درجت الحكومة على انتهاك المعايير الدولية المتعلقة بمراعاة طبيعة الضعف التي يتسم بها الاطفال والنساء»، وكذلك القواعد الخاصة باحتجازهم ومحاكمتهم.



● مظاهرة الطالبات في البحرين ●

وقد سجلت منظمة العفو الدولية طائفة من انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها حكومة البحرين في تقرير صدر في ايلول ١٩٩٥، بعنوان: البحرين - ازمة حقوق الانسان. وقد سرد هذا التقرير تفاصيل عدد من الحالات كالتي احتُجزت فيها نساء بمعزل عن العالم الخارجي طيلة اشهر قبل اطلاق سراحهن بدون توجيه اتهام اليهن او تقديمهن للمحاكمة. وكما كان الحال مع معظم المعتقلين الآخرين، حُرمت المعتقلات من حقهن في الاتصال بأقاربهن خلال فترة الاعتقال. كما تعرض عدد منهن للضرب والتهديد، بسبب ما زُعم عن مشاركتهن في المظاهرات او سعيهن الى الحيلولة دون القبض على اقاربهن الذكور. ومن جهة اخرى، قُبض على بعض النساء واحتجزن «رهينات» بغرض ارغام بعض اقاربهن من الذكور على تسليم انفسهم للسلطات، بينما اعتُقلت اخريات كنوع من العقاب، على ما يبدو، بسبب الانشطة المعارضة لاقاربهن الذكور، الذين كانوا رهن الاعتقال او أفلتوا من القبض عليهم. ويبدو ان بعض النساء اعتُقلن ايضا بغرض ردع النساء الاخريات عن الانضمام الى الاحتجاجات الجماهيرية.

وبعد بضعة شهور من الهدوء النسبي في ربيع وصيف عام ١٩٩٥، اندلعت الاضطرابات مرة اخرى في مطلع تشرين الثاني ١٩٩٥، حيث نظم طلاب الجامعة والمدارس الثانوية مظاهرات للاحتجاج على استمرار اعتقال زعماء المعارضة. وادى ذلك الى إلقاء القبض على عشرات من الطلاب الذين كانت اعمار كثير منهم تقل عن ١٨ عاما، بل ولا يزيد عمر بعضهم عن سبع سنوات. وقد اطلق سراح معظمهم بعد قضاء ايام قلائل رهن الاعتقال في عزلة عن العالم الخارجي. ولكن كان من المستحيل معرفة اعداد المعتقلين على وجه الدقة، نظرا لكثرة عدد المقبوض عليهم وقصر فترات الاعتقال. وقد مثل عدد يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ طالبا ممن قُبض عليهم اثناء اضطرابات ١٩٩٤ و ١٩٩٥ امام «محكمة الاحداث»، حيث ادينوا بتهم شتى من قبيل شن هجمات تخريبية وارتكاب اعمال شغب والاشتراك في تجمهر غير قانوني، وصدرت ضدهم احكام إثر محاكمات كانت لا تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وفي ٢٩ شباط ١٩٩٦، ألقي القبض على ١٠ سيدات، وذلك على ما يبدو بسبب انشطة اقاربهن الذكور المعتقلين او المحكوم عليهم، او لمنعهن من السعي لدى السلطات للافراج عن اقاربهن الذكور. وكان بعض اولئك السيدات قد اعتقلن من قبل لبضعة اشهر خلال اضطرابات ١٩٩٤ - ١٩٩٥. ورغم اطلاق سراحهن جميعا بحلول ٩ ايار ١٩٩٦، فان هذه الاعتقالات تشير الى تزايد انتهاكات حقوق الانسان في البحرين منذ عام ١٩٩٤. كما ألقي القبض على عدد من طالبات المدارس الثانوية، تتراوح اعمارهن بين ١٦ و١٨ عاما، داخل مدارسهن في اواخر آذار ١٩٩٦، وذلك خلال مظاهرات احتجاجية. وفي الوقت نفسه، ألقي القبض على عشرات الاطفال.

الاعتقال التعسفي للنساء، واحتجازهن بمعزل عن العالم الخارجي

منذ اواخر عام ١٩٩٤، تزايدت مشاركة النساء، بشكل نشط ومنظم في الحملة الرامية الى اجراء اصلاحات دمقراطية، فرحن يوقعن التماسات تحث السلطات على اعادة البرلمان، ويشاركن في المظاهرات المطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين. ولم تنم الى علم منظمة العفو الدولية اية انباء عن حالات نساء اتُهمن بالضلوع في اعمال عنف، وإن كان قد قُبض على نساء كثيرات بغرض ردع النساء الاخريات، على ما يبدو، عن الانضمام لهن في الاحتجاجات الجماهيرية. وكان معظمهن يحتجزن في عزلة عن العالم الخارجي، بل واحتُجز بعضهن رهن الحبس الانفرادي، لفترات بلغ أقصاها شهرين، وعادة ما كان يُفرج عنهن بعد ذلك بدون توجيه اتهام اليهن او تقديمهن للمحاكمة. وافادت الانباء بأن عددا منهن ذكرن انهن تعرضن للضرب او لضغوط بأساليب اخرى لحملهن على «الاعتراف» بالاشتراك في المظاهرات. بينما شهدت اخريات انهن تعرضن للضرب بسبب مشاركتهن في المظاهرات او سعيهن الى الحيلولة دون القبض على اقاربهن الذكور.

ومن بين النساء اللاتي اعتُقلن، على ما يبدو، كنوع من العقاب على انشطة اقاربهن الذكور، عفاف عبد الامير الجمري، ابنة الشيخ عبد الامير الجمري، وهو احد علماء الشيعة البارزين كان قد اعتُقل قرابة خمسة شهور في عام ١٩٩٥. وقد قُبض عليها في ٩ ايار ١٩٩٥، لدى ذهابها لزيارة ابيها في المعتقل، وورد انها تعرضت للضرب على ايدي الشرطيات واحتُجزت في عزلة عن العالم الخارجي لما يقرب من شهر، ثم اطلق سراحها دون توجيه تهمة لها او تقديمها للمحاكمة.

وهناك نساء اخريات احتُجزن «رهينات»، على ما يبدو، في محاولة لاجبار اقاربهن الذكور على تسليم انفسهم للسلطات، ومن بينهن ملكة عبد الله سنكيس، وهي مدرسة للغة العربية في مدرسة ثانوية للبنات وقُبض عليها فجر يوم ٦ نيسان ١٩٩٥، عندما داهمت الشرطة منزلها في السنابس، ثم احتُجزت في عزلة عن العالم الخارجي بمركز شرطة الخميس، وظلت رهن الاعتقال بدون تهمة او محاكمة لما يزيد عن شهرين. وورد انها احتُجزت بدلا من شقيقها عادل سنكيس، الذي كانت السلطات تبحث عنه. ولا يُعرف ما اذا كان قد قبض عليه.

وفي نيسان ١٩٩٥، اشرفت ٢٠ سيدة من الموظفات على إعداد التماس من ست نقاط موجه الى الامير، ووقعت عليه نساء اخريات. وكان هذا الالتماس يسعى الى وضع حد لحلقة العنف، حيث طالب باجراء حوار وطني وباستعادة الحقوق الدمقراطية وبإقرار ضمانات تكفل احترام حقوق المحتجزين. وفي اعقاب ذلك، تلقت اولئك السيدات تهديدات بأنهن سيفصلن من وظائفهن اذا لم يقمن بسحب اسمائهن من الالتماس. وقد رفضت ثلاث منهن، على الاقل، الانصياع لهذه التهديدات ففُصلن من وظائفهن في وقت لاحق، وهن عزيزة البسام، وكانت تعمل في هيئة الاذاعة والتلفزيون، وحصة الخميري، وكانت تعمل في وزارة التربية والتعليم، ومنيرة احمد فخرو، وكانت تعمل في جامعة البحرين.

وفي ٢٩ شباط ١٩٩٦، اعتقلت ١٠ سيدات بعد ان سلمن انفسهن الى الشرطة حسبما طُلب منهن، وزعم ان افرادا كانوا قد داهموا منازل هؤلاء السيدات في اليوم السابق بغرض إلقاء القبض عليهن، ولكنهم بدلا من ذلك تركوا لهن اوامر استدعاء للمثول امام «ادارة التحقيقات الجنائية» في المنامة، بعد ان رفض اهاليهم السماح لأفراد الامن بالتفتيش. وقد أطلق سراح جميع اولئك السيدات، بعد ان امضين فترات اعتقال تراوحت بين بضعة ايام وما يقرب من شهرين. وخلال الاعتقال لم يتلق اهالي المعتقلات اية انباء عنهن، ولم تبلغهم السلطات بمكان وجودهن، رغم تكرار الاستفسار عن ذلك. ومثلما كان الحال مع المعتقلين الاخرين، حرمت اولئك المعتقلات من حقهن في الاستعانة بمحامين. واحتُجز بعضهن في زنازين انفرادية. كما ورد انهن أجبرن جميعا على التوقيع على اقرار يتعهدن فيه بالكف عن ممارسة اية انشطة سياسية باعتبار ذلك شرطا للافراج عنهن. وترى منظمة العفو الدولية ان اولئك السيدات كن في عداد سجناء الرأي، حيث اعتقلن دونما سبب، على ما يبدو، سوى انشطتهن السياسية الخالية من العنف. وفيما يلي اسماء ثلاث ممن قُبض عليهن، ويعتقد انهن اعتقلن اساسا بسبب علاقاتهن ببعض النشطاء السياسيين المعتقلين او المحكوم عليهم بالسجن:

● منى حبيب الشراخي، وتبلغ من العمر ٣١ عاما، وهي زوجة ابن العالم الشيعي البارز الشيخ عبد الامير الجمري، ويذكر ان زوجها محمد جميل الجمري يقضي حاليا حكما بالسجن ١٠ سنوات صدر إثر محاكمة جائرة في عام ١٩٩٠، ادين خلالها بتهمة التجسس والانضمام الى تنظيم غير مرخص له.

وقد أطلق سراح منى في اوائل ايار، بدون توجيه تهمة لها او تقديمها للمحاكمة، فيما يبدو، وذلك بعد دفع كفالة قدرها ٢٠٠ دينار بحريني (٥٠٠ دولار امريكي).

● زهراء سلمان هلال، وتبلغ من العمر ٣٢ عاما. وكان زوجها احمد مهدي سلمان قيد الاعتقال بدون تهمة او محاكمة منذ كانون الثاني ١٩٩٥. اما هي فقُبض عليها من قبل في نيسان ١٩٩٥، وظلت محتجزة آنذاك زهاء شهرين بدون تهمة او محاكمة. وبعد القبض عليها مرة اخرى، اطلق سراحها في ٨ ايار ١٩٩٦، بدون تهمة او محاكمة ايضا.

● ايمان سلمان هلال، تبلغ من العمر ٢٤ عاما، وهي شقيقة زهراء وام لطفلين احدهما في الثالثة والآخر في الخامسة من العمر. وقد اطلق سراحها في مطلع ايار ١٩٩٦ بعد دفع كفالة قدرها ٢٠٠ دينار بحريني (٥٠٠ دولار امريكي). وكانت قد

(البقية ص ١١)

مسحة الحزن في «تقاسيم على ناي مكسور»

بقلم: حسين محمود حمزة

الحزن مساحة كبيرة في ديوان الشاعر حسني الخطيب، شحادة ابن الله، البلدة التي غابت ردحا من الزمن عن ساحة الابداع، وهو في حزنه كثيرا ما يبتعد عن الزخارف اللفظية لانه يتعرى امام ذاته ومن ثم فان قاموسه الشعري يبتعد عن الصورة الشعرية المعقدة والتعبير المركب، الا ان البساطة الناتجة عن ذلك قد تقترب احيانا الى الابداع واخرى الى النثرية.

لا شك ان مسحة الحزن تظهر من عنوان الديوان فالناي عند الشاعر مكسور، ولكنه يستمر في غنائه المنفرد على الناي الذي يحمل تداعيات ترائية حزينة في تراثنا الشعبي على عكس لفظة «الشبابة» التي تحمل مدلول السعادة سياقيا.

والناي مكسور
ويظل المغني يغني
بصوته المبحوح
يعانق الجروح
ليبثك الشجن
يعيد اليك الحنين
يعيد اليك الانين (ص٦٩)

ان «المغني» هو ذلك الانسان الذي ذكره الشاعر محمود درويش عندما كان يأتي الى القرى ليغني للناس ساردا قصة ما جرى فلا زال يعانق الجروح ويعيد سرد الحكاية بثبات، كما وتبرز من الابيات اعلاه قضية الضحية التي ترفض الاستسلام، ميزت هذه النبرة ادبنا المحلي حتى تحولت الضحية الى بطل فلم يستغل منها الجانب الانساني مثلما استغل منها الجانب المقاوم، ينعكس ذلك ايضا في قوله

ذهب الجد
وضاع الحد
والحال لا يزال على نفس الحال
وامي لا تزال
تنتف ريش الدجاج (ص٨٠)

ان الجناس بين لفظتي الجد والحد في اللفظ والمعنى يقابله بقاء الام في صورة يومية نابضة وهي تنتف ريش الدجاج لتعد الطعام لابنائها القادمين والعائدين على عربات المنافي كما ورد في قصائد سميح القاسم الاخيرة، اما بقاء الام فما هو الا رمز للخصوبة المنتظرة كذلك.

عندما يكون الحزن اكبر من دائرة الكلام
ويكون الصمت اعظم من دائرة الاحلام
يسكن في جوفك... صمت ودموع (ص١٢)

فالحزن والصمت يُختزلان في السطرين الاولين ليحلا في ذات الشاعر (صمت ودموع) لذلك يطلب بنبرة اقرب الى التشاؤم

قليل من الجروح لجرح لا يندمل
قليل من الصمت لاذاعات
لا تعرف الصمت
وقليل
قليل من الموت (ص١١٧)

واذا كان الحزن هو ما يميز صوت الجماعة الذي يعبر عنه الشاعر فانه كذلك يميز صوت الذات المتوترة

ذات تبحث عن ذات او عن آخر ذات
في هدأة الليل لا هدوء
امل صمت اللاصمت
صمت شوارع لا شوارع
في مدينة لا مدينة
في ظلال لا ظلال
في نغم يبحث عن نغم
تموت بحة الصوت
او الموت (ص٢٤)

ان تكرار كلمة «ذات»، ونفي التكرار في تضاريس المكان (شوارع/مدينة) وفي تضاريس الزمان كذلك (النغم والصوت) محاولة في التحرر من قيود هذين العنصرين، اي انها محاولة للخروج عن دائرة الحياة ومن ثم فان بحة الصوت تموت ليبقى الصمت هو اللغة التي تسيطر على جغرافية القصيدة والذات.

تتداخل طبيعة الاشياء
ويضيع الصوت
في هدأة الموت
في هدأة الموت
ويبقى الصمت (ص٢٥)

والصوت عند الشاعر ليس ذبذبة صوتية بل هو سلاحه وهويته في تقابل الصمت/الموت كما انه يمثل الاغنية في التراث العربي، والحضارة العربية أولت اهتماما كبيرا للصوت الانساني بمأثير الصوفية، على اعتبار انه ارتجاج للعاوي في الكوني، لذلك يعزف الشاعر على الناي على الرغم من كونه مكسورا ليدلل على غريزة البقاء المتجذرة فيه على مستوى الذات والمتأصلة في امه التي ما فتئت تنتف ريش الدجاج على مستوى الجماعة، وما يميز الشاعر في ذلك انه يبتعد عن الشعارات المباشرة بل يعبر عن التحن بواسطة الانا.

محور اخر يشغل الشاعر هو الغربة الروحية التي يحياها الى حد ما فيلجأ الى توظيف التراث البعيد ليقابله باللحظة الراهنة وفي هذه المقابلة ينفرج النص عن قطبي دلالة يتم فيها اسقاط الماضي على الحاضر في تناص ايروني بين صخرة امرئ القيس وبين المطب الهوائي البلاستيكي.

غرباء نحن
نحلم بأننا من عصر اخر
ماذا سيقول امرؤ القيس
او عنترة
امكر مفر
ام ان جلمود الصخر
سينحدر
في مطب هوائي في
قفص بلاستيكي (ص١٨)

هنالك بعض المواطن التي اضعفت نسيج القصيدة عند الشاعر بحيث تحولت الى نثرية مبتذلة

ما بين عيونك وعيوني
الف كلمة وعناق
الف لون ولون
يظهر في لحظة
ويضيع
ما بين اللفتة واللفتة
ما بين البسمة والبسمة (ص٤٤)

كذلك يكثر الشاعر من استعمال حرف النفي (لا) في عدة مواطن اظنها اضرت ببناء القصيدة مما اضطره احيانا للبحث عن قافية بدلا من الاهتمام بالصورة الشعرية.

في اعراس لا اعراس (ص١٩)
الكلام لا كلام واللغة لا لغة
ولا سحر (ص٢٦)
المدينة لا مدينة (ص٣٦)

الا ان الشاعر في ديوانه البكر استطاع ان يعبر عن ألمه الخاص والعام وذلك في مزاوجة بين بساطة العبارة والعمق في الاشارة وهذا ما يشكل فضاء قصيدته.

(البعنة)

كتاب جديد يكشف عن صفقة بين فرنسا وايران

للافراج عن الرهائن في لبنان

باريس – (و.ص.ف) – كشف كتاب جديد صدر حديثا في فرنسا ان باريس امنت في ايار ١٩٨٨ الافراج عن ثلاثة فرنسيين كانوا محتجزين لدى منظمة «الجهاد الاسلامي» في لبنان بعد تعهدات قطعتها لايران خلافا لما اكده المسؤولون الفرنسيون في ذلك الحين.

وجاء ذلك في الجزء الثالث من كتاب «سنوات ميتران العشر» الذي وضعه بيار فافييه وميشال مارتان لوران، الصحفيان في وكالة الصحافة الفرنسية، «فرانس برس».

واوضح الكتاب ان جان شارل مارشياني، احد الذين لعبوا دورا رئيسيا في الافراج عن الفرنسيين الثلاثة جان بول كوفمان ومارسيل كارتون ومارسيل فونتين، كشف للرئاسة الفرنسية عن هذه التعهدات في ٣٠ ايار ١٩٨٨.

وتابع ان مارشياني، الذي وصف بأنه احد المقربين «المخلصين» لشارل باسكوا وزير الداخلية، اكد لاعوان الرئيس فرانسوا ميتران ان المفاوضين الفرنسيين ابلغوا محادثيهم الايرانيين «ان كان رئيس الجمهورية في ١٤ تموز ١٩٨٨ (العيد الوطني الذي سيعقب الانتخابات الرئاسية في العام نفسه) فان الافراج عن الرهائن ووقف كل الاعمال الارهابية في فرنسا سيكونان عنصرين ايجابيين في النظر، عندما يحين وقت العفو الرئاسي، في حالة نقاش ومجموعته».

والمقصود هو اللبناني الموالي لايران انيس النقاش الذي كان يمضي عقوبة بالسجن المؤبد في فرنسا بسبب محاولته اغتيال رئيس وزراء ايران الاسبق شهبور بختيار في باريس في العام ١٩٨٠.

وتابع الكتاب نقلا عن مارشياني ان الافراج عن الرهائن اصبح ممكنا بفضل عدة عوامل منها ابعاد «الدبلوماسي» الايراني في باريس وحيد غوردجي الذي كانت الاستخبارات الفرنسية تملك ادلة ثابتة على تورطه في الاعتداءات التي شهدتها فرنسا في ايلول ١٩٨٦.

ومن بين هذه العوامل ايضا تسليم صواريخ مضادة للدبابات من طراز ميلان الى المجاهدين الافغان الذين كان يفترض ان يسلموها الى الجيش الايراني ولم يفعلوا، وكذلك تسليم ايران التي كانت تخوض حربا مع العراق قطع غيار لطائرات هليكوبتر وتجهيزات اخرى، واخيرا وعد برفع الحظر النفطي على مشتريات النفط الايراني.

وفي ذلك الحين اكدت الحكومة الفرنسية التي كان يرأسها جاك شيراك ويتولى وزارة الداخلية فيها شارل باسكوا، ان الافراج عن الرهائن لم يكن مشروطا باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع ايران التي قطعتها باريس في صيف العام ١٩٨٧ بعد قضية وحيد غوردجي.

«وادي النحل» ليوسف فخر الدين

اهدانا الشاعر الشعبي يوسف فخر الدين، من دالية الكرمل، مجموعته الزجلية بعنوان «وادي النحل»، الصادرة عن مطبعة الوادي – حيفا بمساهمة مديرية الثقافة العامة في وزارة الفنون.

تقع المجموعة في (١٠٠) صفحة من القطع المتوسط، ومعظم القصائد الزجلية فيها غزلية رقيقة.

تفسير اسطوري للشعر الجاهلي

اصدرت «مكتبة لبنان» طبعة جديدة من كتاب «الشعر الجاهلي – تفسير اسطوري» للدكتور مصطفى عبد الشافي الشوري، ضمن سلسلة الشعر والشعراء التي تتناول الشعر العربي لتقدم تعريفا لفرسانه وتناقش قضاياه.

ضمن هذه السلسلة صدرت كتب: «كوكبة من شعراء العصر» للدكتور بدوي طبانة، و «اصوات النص الشعري» للدكتور يوسف نوفل، و «شعر ابن قيس الرقيات» للدكتور ابراهيم عبد الرحمن، و «شعر الرثاء في صدر الاسلام» للدكتور مصطفى الشوري، و «قراءة ثانية في شعر امرئ القيس» للدكتور محمد عبد المطلب.

«صراع الاضداد» في المقدمة

احتل كتاب «الفكر العربي وصراع الاضداد» للبحريني الدكتور محمد جابر الانصاري المرتبة الاولى في قائمة اوسع الكتب العربية انتشارا حسب احصائيات الصحف العربية في لندن.

يتناول الكتاب في عشرين فصلا عددا من القضايا السياسية والدينية الفلسفية المطروحة على الساحة في القرن العشرين، كوجود فلسفة عربية اسلامية ونقد الايديولوجيا البعثية والحركة الناصرية اضافة لتحليل الفكر الشيعي في العصر الحديث والفكر الديني لسيد قطب.

«اسئلة الهذيان» للشاعر الفلسطيني جميل حمادة

عن الدار الجماهيرية للنشر في القاهرة صدر ديوان جديد بعنوان «اسئلة الهذيان» للشاعر الفلسطيني المقيم في ليبيا، جميل حمادة، وهو العمل الشعري الثالث له بعد «قصائد من رذاذ المدينة» عن دار الكرمل في الاردن، و «نشيد العطش» الذي صدر العام الماضي في دمشق.

خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة

فيلم «ناصر – ٥٦» كسر كل القواعد والادعاءات!

بقلم: اسمهان خلايلة

عندما كنت اسير في شوارع القاهرة وشاهدت الاعلانات لفيلم «ناصر – ٥٦»، اخراج محمد فاضل وبطولة احمد زكي وفردوس عبد الحميد، لم اتوقع أن يدهشني نجاح هذا الفيلم جماهيريا ويتدفق اكثر من مليون شخص لمشاهدة الفيلم الذي يعرض حاليا في ١٨ دار سينما مصرية في القاهرة.

وقد كان واضحا ان الاقبال الشديد على هذا الفيلم نتيجة لقدرة كل من المخرج فاضل والمؤلف محفوظ عبد الرحمن والممثل احمد زكي على ان ينقلوا الناس الى فترة تأميم قناة السويس، حيث اعاد الفيلم الاجيال الشابة الى تلك الفترة التي لم يعيشوها ولم يعاصروا عبد الناصر فيها، وقد كان بهم شوق كبير لرؤية هذا البطل الذي سمعوا وقرأوا عنه.. اما كبار السن ممن عايشوا عبد الناصر فقد أقبلوا على مشاهدة الفيلم وهم يشعرون ان ثمة رائحة من الماضي.. رائحة التحدي والوحدة العربية التي عاش جمال عبد الناصر يحلم بتحقيقها.

وقد اثبت هذا الفيلم ان الجمهور يتعطش دائما الى الاعمال القيّمة والهادفة، واثبت ايضا بطلان مقولة «الجمهور يريد هكذا» عندما يبررون عرض الاعمال الهابطة والافلام الرخيصة، وكلنا نعرف ان تلك الاعمال لا تحتاج الى مجهود او تمويل خاص.. اما فيلم «ناصر – ٥٦» فقد كان واضحا، الجهد والتعب والوقت الذي استغرقه الطاقم ليقدموا لنا فيلما عظيما في تاريخ السينما المصرية التي هي بشكل عام ام السينما العربية.

■ هل جاذبية عبد الناصر هي السبب؟ ■

لقد وُجد عبد الناصر في فترة حرجة واستطاع ان يكون شخصية متميزة لها تأثير عميق على جميع من عاصروه وتعاملوا معه، حتى جيل الشباب واجيالنا العديدة بدأت تسمع عن نضالات عبد الناصر وجرأته، وانشغاله الجدي بالقضايا العربية.. وتحوّل الى حلم عذب حين ألقى خطابه واعلن تأميم قناة السويس وقد هتف احد الممثلين في الفيلم: «اليوم اشعر بالعزة.. فالقناة التي حفرت بالايدي المصرية وجرت فيها دماء المصريين قبل جريان الماء، كان لتأميمها معنى كبير.. انه التحرر من العبودية والاستعمار واستغلال تعب العامل المصري».

□ بداية الاعمال □

وقد رأينا في السابق اعمالا جادة تتناول شخصيات عربية لها تاريخ قومي، كفيلم «عمر المختار» للمخرج مصطفى العقّاد، وهو ايضا فيلم التف حوله جمهور واسع كبير وما زال حتى اليوم ذا رونق يشير فينا العديد من الاحاسيس القومية ويحتاج الى ذكاء ومراقبة من المخرج والممثل.

□ احمد زكي ممثل كبير □

وقد استطاع احمد زكي الى حد كبير تقمص العديد من الحركات والايماءات من عبد الناصر وحركة اليدين والمشية، الى حد كان الجمهور يقارن بينه وبين عبد الناصر.. وهنا بالضبط.. و «هنا قليلا».. وطبعا نسوا انهم يشاهدون ممثلا على شاشة السينما.

وقد كان واضحا انبهار الجمهور بالعمل الفريد وجاءوا جميعا ليشاهدوا احمد زكي وهو يمثل دور الزعيم عبد الناصر بقدرة لا يقدمها الا من اقتنع فعلا بروعة عبد الناصر.. وسحره وجاذبيته، ويقول احمد زكي: لقد تشرفتُ بتجسيد شخصية عظيمة وتاج على رأسي ان يحسب لي انني قدمت شخصية عبد الناصر.

□ على قطاع الانتاج ان يقول شيئا □

ان اسباب نجاح فيلم «ناصر – ٥٦» كثيرة وتتلخص في:

١ – الصبر والاناة والدقة والجهد في عمل المخرج محمد فاضل.
٢ – الدراسة الجدية التي درسها احمد زكي لشخصية عبد الناصر، وقدرته كممثل كبير، شعر الجمهور معه بأنه يشاهد الزعيم عبد الناصر يروح ويجيء امامه حيا.
٣ – السخاء في الانتاج، ولا ننسى ان التصوير تم في معامل خارج مصر (والفيلم بالابيض والأسود).
٤ – سحر عبد الناصر وتأثيره على نفوس جميع الاجيال ممن عاصروه وممن سمعوا وقرأوا عنه، واشتاقوا لرؤية هذا البطل الرمز الذي تميز بكريزما خاصة.
٥ – ما زالت البطولات وقصص وسيرة حياة العظماء، هي التي تشد الجمهور وتقنعه، وهذا يؤكد نجاح مسلسل «رأفت الهجان» وفيلم «الطريق الى ايلات» وغيره.

وعلى قطاع الانتاج المصري ان يقول شيئا امام هذا الاقبال على هذا العمل الذي اثار اهتمام الناس واحترامهم.

وعلى المخرجين جميعا ان يكفوا عن التذرع بأن الجمهور يريد هكذا.. ويرجعون بأسباب سقوط العديد من الاعمال الى الناس، والادعاء بانعدام الذوق او هبوطه.

احمد زكي وفردوس عبد الحميد في مشهد من الفيلم

في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة:

«كان ويكون ١٨٨٢»: الجمهور على الخشبة!

بقلم: صفاء كنج

يدخل المشاهدون الى القاعة ليجدوا ان العرض قد بدأ. ومهما بكروا في الحضور، سيجدون ان جزءا من العرض قد فاتهم، فالمسرحية بدأت قبل رفع الستارة.

وتمهد مسرحية «كان ويكون ١٨٨٢»، التي تقدمها فرقة مركز الهناجر المصري للمخرج اللبناني روجيه عساف، للعرض بسلسلة من الاغاني الشعبية التي يترنم معها المشاهدون حتى يصبحوا دون وعي منهم جزءا منه منذ البداية وحتى المشهد الاخير.

ورغم ان موضوع العرض، الذي يقدم على هامش مهرجان القاهرة الثامن للمسرح التجريبي الذي بدأ عروضه يوم الاثنين واستمر حتى الاربعاء من الاسبوع الماضي، تقليدي، فان التجربة المسرحية نفسها تعتبر مستجدة في المسرح المصري، وان كانت معروفة في المسرح اللبناني مع فرقة الحكواتي التي اسسها عساف، وفي المسرح الفلسطيني، والاردني.

وتتناول المسرحية الاحداث السياسية والعسكرية التي شهدتها مصر في اواخر القرن التاسع عشر من خلال سيرة الشاعر والصحفي عبد الله النديم (١٨٤٥ – ١٨٩٦)، مؤسس صحيفتي «التنكيت والتبكيت»، و «الطائف»، الذي تحول من مجرد اديب ماهر في استخدام الالفاظ والتلاعب بها الى مفكر ثوري انخرط في الثورة التي قادها عرابي باشا (١٨٤١ – ١٩١١) ضد السيطرة الانجليزية على مصر في العام ١٨٨٢.

تدور المسرحية، شكلا وموضوعا، في حلقات متداخلة، متقطعة، في مقاطع استعادية، توغل في التاريخ، دون ان تنفصل عن الحاضر، الذي يشكل في كل مرة، منهلا لاحياء التجربة وتحديثها ومقارنتها واستخلاصها.

وعليه، يتداخل حريق الاسكندرية ١٨٨٢، بحريق القاهرة ١٩٥١، وفشل الثورة العرابية بهزيمة ١٩٦٧، والرقابة قديما بالرقابة حديثا، والسيطرة الاجنبية على الثروات بالخصخصة، والفقر بالفقر.

ومع هذا التداخل تتداخل شخصيات الممثلين وادوارهم، وكلهم ابطال في المسرحية. فالنديم يمكن أن يصبح عرابي باشا، وعرابي باشا النديم، والخباز اجنبيا او جنديا، والضابط بهلولا أو شحاذا او حمارا.

ولا تعتمد المسرحية، وهذا هو الجانب التجديدي فيها، على نص مكتوب اصلا. فالسيناريو عبارة عن خلاصة ورشة عمل استمرت شهرين شارك فيها شعراء وكتاب انضم اليهم الممثلون بالاضافة والحذف والتغيير والارتجال خلال التدريب وكذلك اثناء العرض.

ولذلك فالمشاهد يشعر، منذ العرض الاول، الذي قدم على مسرح الهناجر مساء الاثنين، بانسياب الحوار والنص دون تكلف، ومهارة في الخروج من الهفوات، والانتقال من مشهد الى اخر، وادارة حوار ارتجالي مع الجمهور، الذي يشعر وكأنه عنصر فاعل في الحدث.

شارك في كتابة النص الشاعر محمود نسيم وبسمة الحسيني ويوسف اسماعيل، وفي التمثيل، سلوى محمد علي، وعلي خليفة، وهناء عبد الخالق، وريم حجاب، وآية سليمان وحسن العدل ومجموعة من الهواة.

ولم تشارك هذه المسرحية في مسابقة المسرح التجريبي الذي شمل هذا العام ثمانين عرضا قدمها مسرحيون من (٤٤) دولة، بينها عشر عربية هي مصر، وسوريا ولبنان والاردن وتونس وعمان واليمن والبحرين والكويت والسعودية وفلسطين.

وشاركت مصر بعدة عروض هي «الطوق والاسورة»، و «خلوة دية» و «الفجري» و «شباب حسن ونعيمة» و «يا طالع الشجرة» للبيت الفني للمسرح، و «النمر يوسف»، و «رمال متحركة»، و «حفل مانيكان» لمركز الهناجر، و «سمفونية لير» و «البهلوان» لمسرح الغد التجريبي، و «كاسبار» لصندوق التنمية الثقافية.

كذلك شاركت سوريا بمسرحيتي «الدب» للمعهد العالي للفنون المسرحية، و «مات ثلاث مرات» لـ «ابرام» للانتاج الفني. وشارك لبنان بمسرحية «الكراسي» لمسرح بيروت، والاردن بـ «كأنك يا بو زيد» لفرقة مختبر موال المسرح، وفلسطين بمسرحية «الشهداء يعودون» لفرقة «عشتار»، وتونس «رجل وامرأة» للمسرح الوطني، واليمن «الهوية المفقودة» للمسرح الوطني، والبحرين «القربان» عن مأساة الحلاج، لمسرح الصواري، وعمان «الخوف» لمسرح الشباب، والكويت «مغامرة رأس المملوك جابر» للمعهد العالي للفنون المسرحية، والسعودية «الارشيف» للثقافة والفنون.

■ «الكراسي»: رمال وصحراء في فضاء من العبث ■

فضاء يعلق بالفراغ والعبث، هذا ما تقودنا اليه مسرحية «الكراسي» لأوجين يونيسكو، التي اخرجتها لينا الصانع وقدمتها فرقة «مسرح بيروت» في اطار المهرجان الثامن للمسرح التجريبي في القاهرة.

صحراء، ورجل وامرأة، يتسليان باعادة ترتيب الرمال بلا كلل، والنظر من نافذة تطل على المجهول، رجل وامرأة بلا اسماء، يشتركان في ماض واحد خارج الزمن، ورحلة الى مدينة عمرها (٤٠٠) الف سنة، انهارت قبل (٤٨) عاما، ما عادا يعرفان مكانها ولا كيف يصلانها، لكنهما يعيدان الحديث عنها في كل يوم.

حارس ليلي صغير، ينصب نفسه في واقعه المعزول زعيما على الحراس النائمين، رجل يبحث عن حلم، لكنه يتنكر لطموحه بالاختباء خلف عجزه، ويقرر في بحثه عن المدينة، الحلم، ويهدف الاعلان عن مشروع شامل لحل مشكلات العالم، تنظيم حفل يدعو اليه عددا كبيرا من الشخصيات المهمة.

ويقطع رنين الجرس الرتابة، ويبدأ الرنين، ويبدأ الزوار بالحضور، والناس «مهمون» يتجلى لهم المضيفان، وفوق الكراسي التي تعلق بالفراغ، يخوض الضيوف مغامرة غزلية، وينصرف المضيف الى حبيبة قديمة، بينما تعيش الزوجة مغامرة عاطفية مع رجل اخر.. وينحني الرأس المحشو بالافكار، الذي يجد صعوبة في التعبير، امام الرتب العسكرية وجلالة القادمين.. وفوق الكراسي التي تعلق بها المشية، وتعجز عن استيعاب العدد الغفير من الحضور، ينتظر الجميع الخطيب، الذي يصل متأبطا كرسيه، وعندما يفتح فاه ليتكلم لا يخرج منه سوى زعيق.. وامام الكسار الحلم، تصبح الكراسي الفارغة – المليئة سيدة الموقف، ويلقي الرجل والمرأة نفسيهما في رمال الصحراء.

ومجددا، شكلت «الكراسي» التي كتبها المسرحي الفرنسي في العام ١٩٥٢، عبر رؤية لينا الصانع، صدمة مؤلمة قد لا نرى فيها سوى تجربة عبثية ساخرة، تعلو فوق الواقع، وتكتفي بالخروج عنه ونبذ لا نهائيته غير المجدية.. لكنها تشكل في الوقت نفسه انتقادا حادا للواقع القائم بكل ترهاته ومظاهره ونفاقه وعجزه، المفكر المعزول العاجز عن التعبير عن الكآبة، الذي يخمد اضطرابه تحت قناع الرضا، ويستسلم لرتابة المكان والزمان، ولا يرى العالم سوى من خلال نافذة مفتوحة على لا شيء، هو الوحيد الذي يطل منها.. وعندما يقرر توصيل رؤيته يتوجه، من خلال وسيط، الى النخبة السائدة، التي ينحني لها عبر انحنائه لرموزها العسكرية والسياسية، ويروج لبقائها فعندما ينسحق تحت ألغام الكراسي المنتصبة التي تملأ المكان.

يقدم المسرحية ثلاثة ممثلين، هيلة خوري ونبيع مروة، في الدورين الرئيسيين، ندوين حصني في دور الخطيب، وكان عرضها بدأ في بيروت في ايار الماضي.

المخرج اللبناني روجيه عساف